١٣٧٦ وثلث أبحر بعلم الله قد ذكرت ، لها بتيسير هذا الرقم إعلانا (١)

١٣٧٧ هي الحقائق ذكر الله يذكرها ، والله أوحى لخير الخلق قرآنا

١٣٧٨ ومنطق العرب يعني سبعة كملت ، إذا يعدون يا فوتا ومرجانا

١٣٧٩ وقد يريدون رقما كان قاربه ، إذا يزيد وحينا نال نقصانا

١٣٨٠ وذاك في رتبة الآحاد معجزة ، الرقم سبعة حقا إنه زانا

01550/1/08

١٣٨١ وفي الحقيقة هذا الرقم كان أتى ، وفي مقاربة الأرقام واتانا (٢)

١٣٨٢ يعني الزيادة هذا الرقم أحيانا ، كذيت النقص يعني الرقم أحيانا

١٣٨٣ وأحمد المصطفى مرسول بارئه ، وأفصح الخلق خير الخلق قد كانا

١٣٨٤ وحينما قال خير الخلق كلهم ، قد يسر الذكر رب العرش مولانا

١٣٨٥ هي الحروف لسبع كان جاء بها ، قرآن ربك دوما قد تملشانا (٣)

---

(١) المراد قوله تعالى في سورة لقمان الآية رقم ٢٧ ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله. إن الله عزيز حكيم﴾

(٢) واتانا : أتانا وسهل لنا معنى الأحرف في الحديث النبوي الشريف.

(٣) المراد بالأحرف السبعة الطرائق المتعددة التي يقرأ العربي وفقها القرآن الكريم من ضوء سنته وقبيلته. وهذا التيسير متحقق.

١٣٨٦ فما المراد بحرف الذكر جاء به؟ .. طريقة النطق فيها اليسر قد بانا

١٣٨٧ فضل من الله رب العرش بارئنا .. كل ليقرأ ذكر الله قد لانا

١٣٨٨ لم يأت وقت لتوجيد القراءة إذ .. قد ضم دينك غربانا وعجمانا

١٣٨٩ قبائل العرب ذي أعدادها كثرت .. وذا اللسان ليبدي الآن عصيانا

١٣٩٠ ومن تلا الذكر قد يعصيه منطقه .. والله يرحم أشياخا وصبيانا

١٣٩١ وها هو الشيخ يتلو ذكر بارئه .. والطفل أظهر في التلقين إذعانا

١٣٩٢ ذي سورة الزمر شيخ الطفل يقرؤها .. وفي التلاوة أبدى الطفل إتقانا

١٣٩٣ وذا الحديث عن الجنات كان أتى .. ثواب من آمنوا والفعل قد زانا

١٣٩٤ طوبى لجنة عدن إنه علم .. وآية الزمر فيها اللفظ واتانا

١٣٩٥ طوطوبى لهم ذا ثواب الله خصهم .. ونظر الشيخ إذ تلوه إحسانا (١)

---

(١) إليك هذا التحقيق الطريف المتعلق بصعوبة نطق اللفظ طوبى في قوله تعالى في سورة الرعد ٢٩: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾ جاء في لسان العرب "طيب": «قال ابن جني: وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراءات قال: قرأ علي أعرابي بالحرم: طِيبَى لهم. فأعدت فقلت: طوبى. فقال: طِيبَى. فأعدت فقلت: طوبى. فقال: طِيبى. فلما طال علي قلت: طوطو، فقال: طِي طِي»

١٣٩٦ طوبى لهم ذات لفظ الشيخ بيّنه ... وآمن الطفل فيما قيل إمعانا

١٣٩٧ وبعد جهد أبان النطق لائمه ... يقول: طيبى لهم والطفل قد عانى

١٣٩٨ الشيخ كرّر نطق الذكر يسمعه ... طفل وكرّر طوبى هم شيخنا الآنا

١٣٩٩ والطفل كرّر طيبى هكذا نطقت ... نطق القبيلة طيبى كان عنّانا

١٤٠٠ الشيخ قال له طوطو فقال له ... طى طى هنالك أبدى الشيخ إذعانا (١)

١٤٠١ نطق الصبي تحرّف الذكر يشمله ... الله ييسّر بالإنسان قرآنا

١٤٠٢ في عهد أحمد ذكر الله قد كتبوا ... بسبعة قدّمت يسرا وإتقانا

١٤٠٣ كذا يكتب في عهد الخليفة إذ ... تيسير ذكر مراد القوم قد كانا (٢)

١٤٠٤ وأنت تعلم أن الذكر كان ثوى ... في بيت أحمد إن المصطفى صانا

١٤٠٥ وفق النزول إذا الذكر قد كتبوا ... في بيته يحفظ المختار فرقانا

١٤٠٦ محمد يحفظ القرآن أجمعه ... ولا ينال رسول الله نسيانا

---

(١) وافق الشيخ أخيرا على نطق الطفل فالحروف السبعة تشمله.

(٢) كتب القرآن الكريم بالأحرف السبعة في عهده صلى الله عليه وسلم وعهد أبي بكر رضي الله عنه. وكتب بحرف واحد على عهد عثمان رضي الله عنه.

١٤٠٧ والذِّكرُ يُكتبُ والمُختارُ يَحفظُهُ ... إنَّ الكِتابةَ فَنٌّ راحَ فُقدانا

١٤٠٨ والذِّكرُ يُجمَعُ في عَهدِ الخَليفةِ إذْ ... يُعنَى بِجَمعِ كِتابِ اللهِ شيخانا

١٤٠٩ والجَمعُ نالَ صِفاتٍ كانَ خُصَّ بِها ... ويَحفَظُ اللهُ ربُّ العَرشِ قُرآنا

١٤١٠ ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ الذِّكرَ رَتَّلَهُ ... في شَهرِ صَومٍ رَسولُ اللهِ إعلانا (١)

١٤١١ مُحَمَّدٌ خَيرُ خَلقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قد خَصَّ زَيدًا بِعَرضِ الذِّكرِ إتقانا

١٤١٢ ذي صُورَةُ الذِّكرِ قد خَصَّ الرَّسولُ بِها ... زَيدًا وهاهُوَ خَيرُ الخَلقِ قد حانا (٢)

١٤١٣ كُلُّ الفَضائِلِ خَصَّ اللهُ بارِئُنا ... زَيدًا بِها إنَّ زَيدًا ما رَسَت آنا

١٤١٤ الحِفظُ وَظَّفَهُ والخَطُّ وَظَّفَهُ ... جَميعُ ما شاءَهُ قد جاءَ إذعانا

١٤١٥ هِيَ الحُروفُ بِفَضلِ اللهِ ما رَسَمَت ... الذِّكرُ يَيسَّرَهُ الرَّحمنُ مَولانا

١٤١٦ هِيَ الشُّروطُ بِفَضلِ اللهِ ما رَسَمَت ... كِتابَةُ الذِّكرِ مِن ذي قَبلُ تَرعانا

١٤١٧ هُوَ الخَليفَةُ يَرعى الجَمعَ أجمَعَهُ ... وذاكَ غايَةُ وُدِّنا قد كانَ مَعوانا

(١) في آخر رمضان لهُ صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن الكريم وفق العَرضَةِ الأخيرة.
وهذه العَرضَةُ الأخيرةُ خُصَّ بها زَيدُ بن ثابت رضي الله عنه.
(٢) حانَ: تُوُفِّيَ.

١٤١٨ وَمَرَّ عَامٌ عَلَى ذَا الْجُهْدِ يَبْذُلُهُ ... زَيْدٌ وَشَارَكَهُ فِي الْبَذْلِ شَيْخَانَا

١٤١٩ يَتِمُّ جَمْعٌ لِذِكْرِ اللهِ بَارِئِنَا ... وَفْقَ الْحُرُوفِ وَكُلٌّ كَانَ أَغْنَانَا

١٤٢٠ بِفَضْلِ بَارِئِنَا ذَا الذِّكْرُ أَجْمَعُهُ ... قَدْ ضَمَّهُ الطَّرْسُ كَانَ الشَّكْلُ فَتَّانَا

١٤٢١ هُوَ التَّشَاوُرُ حَوْلَ اسْمٍ لَهُ وَضَعُوا ... رَأْيُ الْخَلِيفَةِ حَقًّا قَدْ عَلَا شَانَا

١٤٢٢ ذَا مُصْحَفٌ وَبِهَذَا كُلُّهُمْ سَعِدُوا ... الصَّحْبُ كُلُّهُمُ يُبْدُونَ رِضْوَانَا (١)

١٤٢٣ خَلِيفَةُ الْمُصْطَفَى كُلُّ الْجُهُودِ أَتَى ... ذَا مُصْحَفٌ كَانَ حَقًّا فَاقَ إِتْقَانَا

١٤٢٤ صَحْبُ الرَّسُولِ عَلَى عِلْمٍ بِمَا صَنَعُوا ... وَكَانَ كُلٌّ بِمَا جَاءُوهُ جَذْلَانَا

١٤٢٥ ذَا مُصْحَفٌ ضَمَّ ذِكْرَ اللهِ بَارِئِنَا ... ذَا مُصْحَفٌ لَاحَ لِلْعَيْنَيْنِ حُسَّانَا (٢)

١٤٢٦ ذَا مُصْحَفٌ يَنْبَغِي صَوْنٌ لَهُ أَبَدًا ... بَيْتُ الْخَلِيفَةِ لِلْقُرْآنِ قَدْ صَانَا

١٤٢٧ كُلُّ الْقِرَاءَاتِ هَذَا الْجَمْعُ يَشْمَلُهَا ... وَالذِّكْرُ وَحَّدَ أَقْوَامًا وَأَوْطَانَا (٣)

١٤٢٨ ذِي أُمَّةُ الْحَقِّ ذِكْرُ اللهِ وَحَّدَهَا ... الذِّكْرُ وَحَّدَ عَدْنَانًا وَقَحْطَانَا

---

(١) أَطْلَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَفْظَ مُصْحَفٍ عَلَى الْقُرْآنِ الْمَجْمُوعِ.

(٢) حُسَّانٌ: مِنْ قِيمَةِ الْحُسْنِ.

(٣) الْجَمْعَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي تَمَّا وَفْقَ السَّبْعَةِ الْأَحْرُفِ.

١٤٢٩ عُثْمانُ أَكْرَمَهُ الرَّحْمٰنُ بارِئُهُ ∴ عُثْمانُ يَجْمَعُ ذِكْرَ اللهِ إِتْقانا

١٤٣٠ عُثْمانُ يَجْمَعُ ذِكْرَ اللهِ بارِئِهِ ∴ فِي صَنْعِهِ حَرْفٍ يَضُمُّ الْخَيْرَ أَلْوانا(١)

١٤٣١ كُلُّ الْقِراءاتِ هٰذا الْحَرْفُ يَشْتَمِلُها ∴ وَالْجَمْعُ قامَ بِهِ عُثْمانُ أَغْنانا

١٤٣٢ ذا مُصْحَفٌ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ ∴ زَيْدٌ يَقُومُ بِهٰذا الْجَمْعِ إِحْسانا

١٤٣٣ وَالْحَرْفُ تَمَّ بِهِ ذا الْجَمْعُ مُتَّسِعٌ ∴ لِكُلِّ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِذْ صانا

١٤٣٤ ذا مُصْحَفٌ شاءَهُ الرَّحْمٰنُ بارِئُنا ∴ ذا الْمُصْحَفُ إِنَّهُ قَدْ فاقَ حُسّانا

١٤٣٥ ذا مُصْحَفٌ يَجْمَعُ الْخَيْراتِ أَجْمَعَها ∴ تَلْقَى قِراءَةُ ذِكْرٍ فِيهِ إِمْكانا

١٤٣٦ ذا آخِرُ الْجَمْعِ لِلْقُرْآنِ أَجْمَعِهِ ∴ اللهُ خَصَّ بِهٰذا الْفَضْلِ عُثْمانا(٢)

---

(١) الجمع في عهد عثمان رضي الله عنه تم وفق حرف واحد يتسع لجميع القراءات جميعها.

(٢) جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه القرآن الكريم المرة الثالثة والأخيرة سنة خمس وعشرين هجرية.

(٥) زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله تعالى عنه يَجْمَعُ القرآن الكريم
على عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه المرة الثالثة والأخيرة

١٤٣٧ مُحَمَّدٌ خاتَمُ لِلرُّسْلِ قد كانا ... وَيَمْنَحُ اللهُ خَيْرَ الخَلْقِ قُرآنا

١٤٣٨ الذِّكْرُ قد كانَ كُبْرَى الآيِ خُصَّ بِها ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ إِنْسانا

١٤٣٩ والذِّكْرُ فِيهِ جَمِيعُ الخَيْرِ كانَ بَدا ... فِي الوَحْيِ مِنْ قَبْلُ غَطَّى الوَحْيُ أَزْمانا

١٤٤٠ هذا إِلَى الخَيْرِ خَصَّ اللهُ بارِئُنا ... بِهِ الكِتابَ الَّذِي أَعْلَى لَهُ شَانا

١٤٤١ اللهُ يَجْعَلُ هذا الذِّكْرَ مِيزانا ... لِصِحَّةِ الوَحْيِ مِنْ زَيْغٍ قَبْلُ قد كانا(١)

١٤٤٢ الوَحْيُ مِنْ قَبْلُ هذا الذِّكْرُ ضابِطُهُ ... الذِّكْرُ حَقٌّ وَرَحْمًا كانَ مِيزانا

١٤٤٣ والوَحْيُ مِنْ قَبْلُ لَمْ يَحْفَظْهُ بارِئُنا ... واللهُ يَحْفَظُ ذا آنًا وَفُرْقانا

١٤٤٤ وقد تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ... بِحِفْظِ ذا الذِّكْرِ حَتَّى الحَشْرِ يَلْقانا

١٤٤٥ الذِّكْرُ آخِرُ كُتْبِ اللهِ أَجْمَعِها ... لِحِفْظِهِ سَخَّرَ الرَّحْمٰنُ أَكْوانا

١٤٤٦ الذِّكْرُ أَكْبَرُ آياتِ الهُدَى وبِهِ ... قد صَحَّ مَنْهَجُ دِينِ اللهِ قد زانا

(١) المراد بالميزان المهيمنة والسيطرة. جاء في سورة المائدة ٤٨ قوله تعالى:
﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾

١٤٤٧ اللهُ يُرْسِلُ بِالإِسْلامِ مُرْسَلَهْ ، كُلٌّ لِيُبْدِي لِرَبِّ العَرْشِ إِذْعانا (١)

١٤٤٨ كُلٌّ لِيُسْلِمْ لِلرَّحْمنِ بارِئِهِ ، كُلٌّ يُوَحِّدُ رَبَّ العَرْشِ رَحْمانا

١٤٤٩ كُلٌّ لَهُ الشَّرْعُ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ، بِنَيْلِهِ تَمَّ رَبُّ العَرْشِ سُلْطانا

١٤٥٠ والشَّرْعُ مَعْناهُ ذاكَ الدَّرْبُ سارَ بِهِ ، ذاكَ الرَّسُولُ الَّذِي قَدْ جاءَ شُكْرانا (٢)

١٤٥١ شَرْعُ المَلِيكِ لِكُلِّ المُرْسَلِينَ أَتَى ، وكُلُّ شَرْعٍ أَتاهُمْ نالَ تِبْيانا

١٤٥٢ وغايَةُ الشَّرْعِ تَوْحِيدٌ لِبارِئِنا ، الشَّرْعُ مَعْناهُ تَوْحِيدٌ يَهُولانا

١٤٥٣ وكُلُّ شَرْعٍ هُوَ الإِسْلامُ خُصَّ بِهِ ، بَدْءًا بِنُوحٍ وذا إِسْلامُهُ بانا (٣)

١٤٥٤ وآخِرُ الرُّسْلِ بِالإِسْلامِ كانَ أَتَى ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ إِنْسانا (٤)

١٤٥٥ إِسْلامُهُ يَنْسَخُ الأَدْيانَ أَجْمَعَها ، النَّسْخُ أَعْلَنَهُ القُرْآنُ إِعْلانا

---

(١) جميع المرسلين أرسلهم الله تعالى بدين الإسلام.

(٢) كل رسول له شرعة الخاص به أو شريعته أو شرعته أو منهجه. كلها بمعنى واحد. جاء في سورة المائدة ٤٨ قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ وكل شريعة وكل منهاج غايته توحيد الله تعالى.

(٣) كل المرسلين أرسلهم الله تعالى بدين الإسلام لله تعالى.

(٤) أرسل الله تعالى محمدًا صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام الناسخ لكل دين سابق. جاء في سورة آل عمران ١٩ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾

١٤٥٦ اللهُ يَقْبَلُ ذا الإسْلامَ جاءَ بِهِ ... بِدِينِهِ يَنْسَخُ الرَّحْمنُ أَدْيانا

١٤٥٧ اللهُ يَقْبَلُ إسْلاماً يَجِيءُ بِهِ ... مُحَمَّدٌ إنَّ دِينَ الحَقِّ أَغْفانا

١٤٥٨ ولَيْسَ يَقْبَلُ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ... دِيناً سِوَى الدِّينِ يَأْتِي أَحْمَدُ الآنا

١٤٥٩ بِإسْلامِ لُطْفَةَ عَنِ الأَدْيانِ أَغْمانا ... فِي دِينِ أَحْمَدَ يَلْقَى النَّاسُ غُنْيانا (١)

١٤٦٠ واللهُ يَحْفَظُ هذا الَّذِينَ فِيهِ نَرَى ... دَوْماً سَعادَةَ أُولانا وأُخْرانا

١٤٦١ وآيَةُ المُصْطَفَى القُرْآنُ يَحْفَظُهُ ... رَبُّ الأَنامِ وهذا الحِفْظُ قد بانا

١٤٦٢ جَمِيعُ أَسْبابِ حِفْظِ الذِّكْرِ سَخَّرَها ... رَبُّ الأَنامِ وكانَ الذِّكْرُ سُلْطانا

١٤٦٣ والصَّدْرُ والسَّطْرُ مِنْ جُنْدِ المَلِيكِ وقَدْ ... تَعاوَنا كَيْ يَنالَ الذِّكْرُ إيقانا

١٤٦٤ والذِّكْرُ يُجْمَعُ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ كَذا ... يَقُومُ بِالجَمْعِ صِدِّيقٌ لَهُ صانا (٢)

١٤٦٥ تَشابَهَ الجَمْعُ فِي العَهْدَيْنِ إذْ حَظِيا ... بِأَحْرُفٍ سَبْعَةٍ تَسْهِيلَ مَوْلانا (٣)

١٤٦٦ والحَرْفُ مَعْناهُ تَسْهِيلٌ لِقارِئِهِ ... كُلٌّ لِيَقْرَأَ إذا القُرْآنَ قد لانا

---

(١) غُنْيان : غِنًى .

(٢) الجمع الأوّل للقرآن الكريم تمّ على عهده صلّى الله عليه وسلّم .

(٣) الجمع الثّاني للقرآن الكريم تمّ على عهد أبي بكر والجمع في المرتّب على الأحرف السّبعة .

١٤٦٧ كُلٌّ لَيَقْرَأُ خَتْمَ آنَا بِلَهْجَتِهِ ∴ كُلٌّ يَنَالُ مِنَ الْمُخْتَارِ لِيذَانَا(١)

١٤٦٨ مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ الْبَارِي لِأُمَّتِهِ ∴ مُحَمَّدٌ يَسْأَلُ التَّيْسِيرَ لِإِعْلَانَا

١٤٦٩ وَقَدْ أَجَابَ مَلِيكُ الْعَرْشِ دَعْوَتَهُ ∴ سُبْحَانَ مَنْ يَسَّرَ الْقُرْآنَ سُبْحَانَا

١٤٧٠ تِلَاوَةُ الذِّكْرِ رَبُّ الْعَرْشِ يَسَّرَهَا ∴ وَذِي الْكِتَابَةُ نَالَتْ قَبْلُ إِتْقَانَا

١٤٧١ كِتَابَةُ الذِّكْرِ تَأْتِي فِخْمَةً سَمَقَتْ ∴ وَفِي التِّلَاوَةِ كُلٌّ كَانَ قَدْ عَانَى(٢)

١٤٧٢ هِيَ التِّلَاوَةُ رَبُّ الْعَرْشِ يَسَّرَهَا ∴ وَذَاكَ تَوْحِيدُهَا يَتْبَاعُ أَزْمَانَا

١٤٧٣ جَزِيرَةُ الْعُرْبِ خَيْرُ الْخَلْقِ وَحَّدَهَا ∴ فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ هَذَا فَضْلُ مَوْلَانَا

١٤٧٤ جَزِيرَةُ الْعُرْبِ بِالتَّوْحِيدِ قَدْ وُصِفَتْ ∴ مِنْ قَبْلُ تَعْبُدُ أَصْنَامًا وَأَوْثَانَا

١٤٧٥ خَتْمَ آنَ رَبَّتْ خَيْرُ الْخَلْقِ يَكْتُبُهُ ∴ كَذَاكَ يَكْتُبُهُ مِنْ بَعْدُ شَيْخَانَا(٣)

١٤٧٦ الْخَطُّ وَحَّدَ ذِكْرَ اللهِ بَارِئِنَا ∴ وَفِي التِّلَاوَةِ نَالَ الْيُسْرَ قُرْآنَا

١٤٧٧ وَعَنْ قَرِيبٍ بِإِذْنِ اللهِ بَارِئِنَا ∴ يُوَحِّدُ الذِّكْرَ عُمْرٌ بَانَا وَنُجْمَانَا

---

(١) إِيذَان : إِذْن . وَذَلِكَ فِي حَدِيثِ السَّبْعَةِ الْأَحْرُفِ .

(٢) سَمَقَتْ : ارْتَفَعَتْ وَعَلَتْ وَطَالَتْ . عَانَى : قَاسَى .

(٣) تَعَاوُنُ الشَّيْخَانِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى كِتَابَةِ قُرْآنِ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ .

١٤٧٨ تَوَحِّيدُ أُمَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ، إِذْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللهِ قَدْ كَانَا (١)

١٤٧٩ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ هَذَا الْخَيْرُ كَانَ أَتَى ، بِذَيْتِ الْخَيْرِ خَصَّ اللهُ عُثْمَانَا

١٤٨٠ هِيَ التِّلَاوَةُ رَبُّ الْعَرْشِ يَسَّرَهَا ، وَالْيُسْرُ قَدْ نَالَ أَشْيَاخًا وَشُبَّانَا

١٤٨١ وَالْيُسْرُ قَدْ نَالَ وِلْدَانًا وَصِبْيَانًا ، وَالْيُسْرُ تَمَّمَ بِفَضْلِ اللهِ نِسْوَانَا

١٤٨٢ وَإِنَّ تَيْسِيرَ رَبِّ الْعَرْشِ قُرْآنَا ، قَدْ كَانَ أَعْلَنَهُ الْمُخْتَارُ إِعْلَانَا

١٤٨٣ ذَا مُصْحَفٌ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ ، وَذِي التِّلَاوَةُ تَبْدُو الْآنَ أَلْوَانَا

١٤٨٤ وَقَارِئُو الذِّكْرِ خَيْرُ الْخَلْقِ عَيَّنَهُمْ ، جَمِيعُهُمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِتْقَانَا (٢)

١٤٨٥ وَإِنَّ كُلًّا رَسُولُ اللهِ عَلَّمَهُ ، كُلٌّ يُلَاقِي رَسُولَ اللهِ لُقْيَانَا (٣)

١٤٨٦ وَإِنَّ كُلًّا رَسُولُ اللهِ دَرَّسَهُ ، كِتَابَ مَوْلَاهُ عَزَّ اللهُ سُلْطَانَا

١٤٨٧ هِيَ الْقِرَاءَاتُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ أَتَى ، بِهَا جَمِيعًا وَهَذَا فَضْلُ مَوْلَانَا

١٤٨٨ هِيَ الْقِرَاءَاتُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَرَّسَهَا ، أَصْحَابَهُ إِنَّ كُلًّا رَاحَ لُقْمَانَا

---

(١) قَدْ كَانَ : قَدْ حَدَثَ . أَيْ جَمْعُ الْأُمَّةِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ تَمَّ عَلَى عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عُثْمَانَ .

(٢) الْمُرَادُ الْقُرَّاءُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ يُؤْخَذُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْهُمْ .

(٣) لُقْيَان : لِقَاء .

١٤٨٩ هِيَ القِراءاتُ ضِمْنَ الأَحْرُفِ اتَّسَعَتْ ∴ كَيْ تَشْمَلَ الذِّكْرَ رَبُّ العَرْشِ قَدْ صانا

١٤٩٠ الَّذِينَ يُسَرُّ وذا القُرْآنَ يَسَّرَهُ ∴ رَبُّ الوَرَى حِينَ يَتْلُو النَّاسُ قُرْآنا

١٤٩١ وأُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ يَأْمُرُها ∴ أَنْ تَنْشُرَ الدِّينَ عَزَّ اللهُ سُلْطانا (١)

١٤٩٢ ذِي أُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَها ∴ ذا دِينُ إِسْلامِنا يَأْتِي خُراسانا (٢)

١٤٩٣ هِيَ الجُيُوشُ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ ذَهَبَتْ ∴ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَكُلٌّ قَدْ عَلا شانا

١٤٩٤ ذِي أُمَّةُ الحَقِّ جَيْشٌ واحِدٌ أَبَدًا ∴ والجَيْشُ يَرْجُو مِنَ الرَّحْمٰنِ رِضْوانا

١٤٩٥ مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطالِ كُلِّهِمُ ∴ غَضَنْفَرُ الحَرْبِ دَوْمًا جاءَ خَفَّانا

١٤٩٦ اللهُ كَلَّفَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ∴ بِأَنْ يُقاتِلَ خَيْرُ الخَلْقِ كُفْرانا

١٤٩٧ جَزِيرَةُ العُرْبِ خَيْرُ الخَلْقِ وَحَّدَها ∴ تَوْحِيدُها رَبَّها قَدْ صارَ عُنْوانا

١٤٩٨ رِسالَةُ المُصْطَفَى لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ ∴ تَظَلُّ تَعْلُو لِيَوْمِ الحَشْرِ يَلْقانا

١٤٩٩ مُحَمَّدٌ يَحْمِلُ الإِسْلامَ جاءَ بِهِ ∴ إِلَى تَبُوكَ وَذَكَّ الحَقُّ صُلْبانا

---

(١) فَرَضَ اللهُ تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم الجهادَ في سبيله عز وجل.

(٢) وصل المسلمون بالإسلام إلى الصين شرقًا، وإلى مشارف باريس غربًا خلال قرنٍ واحدٍ من الزمان.

١٥٠٠ أَصْلُ الصَّلِيبِ أَتَوْا فَوْرًا بِجُحُورِهِمُ ∴ جَمِيعُهُمْ قَدْ بَدَوْا إِذْ الْوَقْتُ جِرْذَانَا (١)

١٥٠١ بِرِسَالَةِ الْمُصْطَفَى يَلْتَاثُ مِنْ كَلِمِهِمْ ∴ وَذِي تَبُوكُ لِتُبْدِي الْيَوْمَ بُرْهَانَا (٢)

١٥٠٢ فِي يَوْمِ مُؤْتَةَ مِنْ ذِي قَبْلُ قَدْ ذَهَبَتْ ∴ بِرَبِّهَا قَادَةُ كُلٌّ لَقَدْ حَانَا (٣)

١٥٠٣ كُلٌّ يَمُوتُ بِإِذْنِ اللهِ بَارِئِهِ ، مَوْتٌ لِيَعْلَنُهُ الْمُخْتَارُ إِعْلَانَا

١٥٠٤ وَذِي الشَّهَادَةُ كُلٌّ كَانَ أَدْرَكَهَا ∴ وَجُنْدُ أَحْمَدَ كُلٌّ أَمَّ مَيْدَانَا

١٥٠٥ كُلٌّ حَرِيصٌ عَلَى إِدْرَاكِ مُنْيَتِهِ ∴ كُلٌّ لَقَدْ كَانَ ضَرَّابًا وَطَعَّانَا

١٥٠٦ وَالْكَافِرُونَ هُمُ كَالسَّيْلِ قَدْ ظَهَرُوا ∴ وَفَجْأَةً قَدْ بَدَوْا فِي السَّاحِ طُوفَانَا

١٥٠٧ وَسَيْفُ بَارِئِنَا بِالْجَيْشِ كَانَ مَضَى ∴ وَجَيْشُ كُفْرٍ بَدَا فِي السَّاحِ خَزْيَانَا

١٥٠٨ النَّصْرُ تُدْرِكُهُ فِي الْحَرْبِ قَدْ ثَبَتَتْ ∴ وَفِي انْسِحَابٍ بِجَيْشٍ يَسْلَمُ الْآنَا

١٥٠٩ قَالَ الرَّسُولُ عَنِ الْأَبْطَالِ قَدْ حَضَرُوا ∴ بِأَنَّ كُلًّا بِهِزْبٍ أَمَّ خَفَّانَا

١٥١٠ هُمْ يَكُرُّونَ فِي الْمَيْدَانِ فِي غَدِهِمْ ∴ هُمْ يَسْتَحِقُّونَ بِإِذْنِ اللهِ كُفْرَانَا

---

(١) جِرْذَان ، بكسر الجيم جمع جُرَذ كصُرَد ، وهو الفأر .

(٢) غزوة تبوك آخر غزواته صلى الله عليه وسلم سنة تسع .

(٣) سَرِيَّة مؤتة سنة ثمان هجرية وفيها استشهد القوّاد الثلاثة .

١٥١١ لا ينطق المصطفى من نفسه أبدًا ∴ لكنه وحي رب العرش قد كانا

١٥١٢ جيوش فتح بإذن الله قد ذهبت ∴ وكل جيش ليرضي الله رحمانا

١٥١٣ محمد خير خلق الله أسوتهم ∴ كما يقوم رسول الله ميدانا

١٥١٤ والجند كل يريد الله باغيه ∴ كما يقدم منه الروح قربانا

١٥١٥ نفوسهم منهم مولاك كان شرى ∴ بجنة الخلد هذا فضل مولانا (١)

١٥١٦ من فضل ربك جند الحق قد كسبوا ∴ وكان أدنى جنود الحق أثمانا

١٥١٧ وذا الذي ذان بفضل الله كان علا ∴ صوت المؤذن دومًا كان رنانا

١٥١٨ وكل جيش بفضل الله كان بدا ∴ شبيه طود كما لو كان ثهلانا

١٥١٩ بفضل ربك إن النصر حالفهم ∴ كل يقدم أرواحًا وأبدانا

١٥٢٠ خاضوا الحروب التي دومًا لقد عظمت ∴ وذي الجيوش لقد جابت خراسانا

١٥٢١ كل أراد ببذل النفس باغيه ∴ إن الجيوش لتأتي أذربيجانا (٢)

(١) شرى : اشترى .

(٢) أذربيجان : بفتح الهمزة وسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء : هي تبريز وقصباتها .

١٥٢٢ وذا حُذَيْفَةُ قَادَ الْجُنْدَ أَجْمَعَهُمْ ... أَمِينُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ قَدْ كَانَا

١٥٢٣ هذا حُذَيْفَةُ مِنْ عَبْسٍ وَمِنْ يَمَنٍ ... حَلِيفُ أَوْسٍ وَكَانَ الشَّهْمَ لَمَّعَانَا (١)

١٥٢٤ هِيَ الْحُرُوبُ مَعَ الْمُخْتَارِ مَا زَسَرَا ... حَبِيبُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ إِنْسَانَا

١٥٢٥ أَمِينُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ فِي نَفَرٍ ... كُلٌّ بِسَاحِ نِفَاقٍ رَاحَ ثُعْبَانَا (٢)

١٥٢٦ هُوَ السِّرِّيَّةُ فِي الْأَحْزَابِ مُنْفَرِدًا ... أَبْدَى لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ إِذْعَانَا (٣)

١٥٢٧ وَبِالسَّلَامَةِ لَهُ كَانَ بَشَّرَهُ ... وَبِالْجِنَانِ مَعَ الْمُخْتَارِ إِيقَانَا

١٥٢٨ جَمِيعُ مَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... وَحْيٌ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ مَوْلَانَا

١٥٢٩ وذا حُذَيْفَةُ قَدْ قَادَ الْجُيُوشَ أَتَتْ ... بِفَضْلِ رَبِّكَ مُكْرَانًا وَكِرْمَانَا (٤)

١٥٣٠ وَفِي نَهَاوَنْدَ قُتِلَ نَالَ قَائِدَهَا ... هِيَ الشَّهَادَةُ تَأْتِي الْيَوْمَ نُعْمَانَا (٥)

٥/٤٤٥/٢/٧

(١) انظر تهذيب الأسماء واللغات ١/١٥٣.
(٢) أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسماء المنافقين.
(٣) في غزوة الأحزاب أرسله صلى الله عليه وسلم ليلا لطرفة انسحاب الأحزاب.
(٤) مُكران: بضم الميم وسكون الكاف: بلاد في نواحي السند فتحت في عهد عمر رضي الله تعالى عنه، وعهد علي رضي الله تعالى عنه. وكرمان بفتح الكاف وربما كسرت ثم سكون الراء: بلاد واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. ياقوت.
(٥) هو النعمان بن مقرن المزني. الأعلام ٨/٤٢ ومعركة نهاوند سنة ٢١هـ

١٥٣١ وذا حُذَيفةُ صارَ اليومَ قائدَهم ... بفضلِ ربِّكَ إنَّ النَّصرَ قد كانا

١٥٣٢ وذا حُذَيفةُ قد خاضَ الحروبَ وقد ... قادَ الجيوشَ وكلَّ لاحَ ثهلانا

١٥٣٣ مَن جاهدوا في سبيلِ اللهِ قد حَمَلوا ... لِساحةِ الحربِ نِسوانًا وصِبيانا

١٥٣٤ أبناءُ عُربٍ لِساحِ الحربِ قد حُمِلوا ... كلٌّ يَعيشُ ظروفَ الحربِ ألوانا (١)

١٥٣٥ لِواءُ حربٍ تراهم دائمًا أبدًا ... بِظلِّهِ إذ تَبُثُّ الحربُ دُخّانا (٢)

١٥٣٦ وكلُّ طِفلٍ تراهُ جاءَ شُبّانا ... جميعُهم قد بَدَوا في الحربِ شُجعانا (٣)

١٥٣٧ وكلُّ طِفلٍ لَيَتلو اليومَ قُرآنا ... مِن شَيخِهِ قد تَلَقّى الذِّكرَ إتقانا

١٥٣٨ شُيوخُ ذِكرٍ لِكلٍّ شَيخُهُ كانا ... كلٌّ لَيَقرأُ مِثلَ الشَّيخِ إيقانا (٤)

١٥٣٩ شُيوخُ ذِكرٍ لِأهلِ الذِّكرِ قد سَمِعوا ... كلٌّ تَلَقّى مِنَ المُختارِ قُرآنا

١٥٤٠ مُحَمَّدٌ عَيِّنَ الأشخاصَ قد بَلَغوا ... في ذِكرِ ربِّكَ إحسانًا وحُسّانا (٥)

٩١٤٥/٤/٧

(١) المجاهدون يرافقهم أهلوهم وأبناؤهم.

(٢) دُخّان: دُخان.

(٣) أي كلّ طفل يلحق بالشّبّان المرابطين على الجهاد.

(٤) هذا الإشارة إلى تلقّي كلّ قارئ من شَيخِهِ القرآنَ الكريمَ مُباشرة.

(٥) عيّن صلّى الله عليه وسلّم الأربعة الّذين يؤخذ منهم القرآن الكريم وهم أُبَيّ، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ، وسالم مولى أبي حُذيفة. رضي الله تعالى عنهم.

١٥٤١ قال الرسول خذوا القرآن من نفر ، سماهم خير خلق الله إنسانا

١٥٤٢ وقال إن مليك العرش يسره ، كي يقرؤه زرافات ووحدانا(١)

١٥٤٣ هي الحروف لسبع كان حددها ، إذ كان يقرأ خير الخلق فرقانا

١٥٤٤ لأمة المصطفى ذي الأحرف اتسعت ، إذ كان يسر رب العرش حرآنا(٢)

١٥٤٥ طرائق النطق ذا جبريل علمها ، محمدا إنه التيسير قد كانا

١٥٤٦ وذي الطرائق خير الخلق علمها ، من أظهروا إذ تلوا الذكر إحسانا

١٥٤٧ هي الكتابة للقرآن واحدة ، وفي التلاوة أبدى الذكر ألوانا(٣)

١٥٤٨ ذي أحرف سبعة تعني تلاوته ، بكل يسر بمعناه المصطفى الآنا

١٥٤٩ وذي القراءات طه كان علمها ، من يظهرون إذا يتلون إتقانا

١٥٥٠ وذي القراءات حرف الذكر يشملها ، اليسر أعلنه المختار إعلانا

١٥٥١ اليسر من طبعه معناه مرحلة ، تبدو القصيرة أو تمتد أزمانا

---

(١) زرافات : جماعات .

(٢) الأحرف السبعة تشمل القراءات كلها .

(٣) كتابة القرآن الكريم واحدة وتتعدد القراءات .

١٠٥٢ والذكر من فضل رب العرش بارئنا ... قد وحد الناس عربانا وعجمانا (١)

١٠٥٣ ذي أمة الحق تبدو الآن قادرة ... على قراءة خط كان قد زانا

١٠٥٤ وربك الله رب العرش كان قضى ... بأن يوحد هذا الذكر بلدانا

١٠٥٥ والله إن شاء أمرا كان ييسره ... الذكر يعلي لمن يتلونه شانا

١٠٥٦ بفضل مولاك هذا الذكر وحدهم ... فوارق النطق تلقى اليوم ينسيانا

١٠٥٧ ذي أمة المصطفى القرآن وحدها ... الذكر وحد ذكرانا ونسوانا (٢)

١٠٥٨ بأحرف سبعة ذا الذكر قد قرأوا ... بأحرف يسر الرحمن قرآنا

١٠٥٩ وكل حرف تراه كافيا أبدا ... بذيت الحرف تتلو اليوم فرقانا

١٠٦٠ وكل حرف تراه شافيا أبدا ... تلاوة الذكر أقصت كل بلوانا

١٠٦١ هذا الذي قاله مرسول بارئنا ... محمد يعلن التيسير إعلانا

١٠٦٢ وأمة الحق بالقرآن قد رفعت ... في كل حقل وهذا فضلها بانا

(١) في الفترة بين الجمع الثاني للقرآن الكريم على عهد أبي بكر والجمع الثالث في عهد عثمان ذابت بإرادة الله تعالى الفوارق بين الأمة في النطق.

(٢) الذكران : الذكور.

١٥٦٢ والله شاء لأهل الحق يجمعهم ، حرف من الذكر لخذ كل به أزدانا

١٥٦٤ وقد علمنا بأن الذكر علمه ، شيخ يدرس شبانا وصبيانا

١٥٦٥ وكل شيخ له شيخ يدرسه ، وشيخهم كلهم طه الهدى كانا

١٥٦٦ بأحرف سبعة طه يدارسهم ، وكل حرف صحيح فضل مولانا

١٥٦٧ ذي صحة بات كل الناس يعرفها ، الله رب للقرآن من صانا

١٥٦٨ ذي حكمة كان رب العرش قدرها ، بكل حرف مليك العرش أغنانا

١٥٦٩ كل ليقرأ ذكر الله بارئه ، بالحرف أقرأه شيخ وقد عانى (١)

١٥٧٠ كل صحيح بفضل الله بارئنا ، بالحرف آذن (٢) خير الخلق إيذانا

١٥٧١ والقارئون لذكر الله عينهم ، محمد إن كلا راح سلطانا

١٥٧٢ خير بية لزمتهم دائما أبدا ، خير العباد هم يبدون قرآنا (٣)

١٥٧٣ قرآن ربهم مولاك علمهم ، وهم يبثون قرآنا وفرقانا

(١) عاني : تعب الشيخ في التدريس .
(٢) آذن : أذن وأعلم وسمح .
(٣) أي شيوخ القراء هم خير عباد الله تعالى وكل يبث قرآنا يمشي .

١٥٧٤ كُلٌّ لِيَقْرَأَ ذِكْرَ اللهِ عَلَّمَهُ ، شُيُوخُهُ إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ صَانَا

١٥٧٥ كُلٌّ قِرَاءَتُهُ تَأْتِي لِأَحْمَدِنَا ، جِبْرِيلُ عَلَّمَ طَهَ الذِّكْرَ أَنْوَانَا

١٥٧٦ اللهُ يَيَسَّرَ قُرَّاءً وَفُرْقَانَا ، لِيُيَسِّرَ أَعْلَنَهُ الْمُخْتَارُ إِعْلَانَا

١٥٧٧ كُلُّ الْقِرَاءَاتِ قَدْ صَحَّتْ طَرَائِقُهَا ، تَأْتِي الْحَقَائِقَ أَشْيَاخًا وَشُبَّانَا

١٥٧٨ لَكِنَّ صِبْيَانَنَا لِيُيَسِّرَ مَا عَرَفُوا ، غُدَاةَ يَقْرَأُ ذِكْرَ اللهِ شَيْخَانَا (١)

١٥٧٩ هٰذَا أُبَيٌّ بِفَضْلِ اللهِ دَرَّسَهُ ، وَذَا مُعَاذٌ وَكُلٌّ فَاقَ إِتْقَانَا (٢)

١٥٨٠ كُلٌّ رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ دَرَّسَهُ ، كُلٌّ يُلَاقِي رَسُولَ اللهِ لُقْيَانَا (٣)

١٥٨١ كُلٌّ لِيَقْرَئُهُ الْمُخْتَارُ قُرْآنَا ، وَفِي الْقِرَاءَةِ كُلٌّ فَاقَ إِحْسَانَا

١٥٨٢ صِبْيَانُنَا بِجَهْلِهِمْ يُيَسِّرُ شَاءَ لَهُمْ ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ إِنْسَانَا

١٥٨٣ فِي صَنْعِهِ قِلَّةُ عِلْمٍ ذَا تَصَرُّفُهُمْ ، فَرُبَّمَا خَطَّأَ الصِّبْيَانُ صِبْيَانَا

١٥٨٤ وَرُبَّمَا قَدْ تَخَطَّى ذَاكَ بَعْضُهُمُ ، قَالُوا رَأَيْنَا زِيَادَاتٍ وَنُقْصَانَا

---

(١) المراد بالشيخين الشيخ الذي يدرس برواية أبي والآخر الذي يدرس برواية معاذ.

(٢) أبي ومعاذ من القراء الأربعة الذين يؤخذ منهم القرآن الكريم.

(٣) يلاقيه لقيانا: يلقاه لقاءً.

١٥٨٥ وربّما قد تخطّى ذاك بعضهم .. إذ كفّروا بعضهم ظلماً وعدوانا

١٥٨٦ النصّ يكتب وفق الجمع قائم به .. زيد وأيّده في ذاك شيخانا (١)

١٥٨٧ كلّ القراءات صحّت فضل مولانا .. والذكر يحفظه الرحمن مولانا

١٥٨٨ تلك الحقائق حقّاً قد علمت شانا .. وذاك توحيد نطق يلزم الآنا

١٥٨٩ وذا حذيفة ما يجري ليفزعه .. وكان في الحرب ضرّاباً وطعّانا

١٥٩٠ وربّما قاد جيش الفتح حين أتى .. موت لقائد جيش إنّه حانا

١٥٩١ هي الشهادة ربّ العرش أكرمه .. بنيلها إنّه قد صدّ كفرانا (٢)

١٥٩٢ وذا حذيفة إذ قاد الجيوش فقد .. كان المنى أن ينال الشهم غفرانا

١٥٩٣ غفران ربّك ربّ العرش مولانا .. منى حذيفة لمّا أمّ ميدانا

١٥٩٤ وقمّة الغفر إذ تأتي شهادته .. وإنّ من نالها حقّاً علا شانا (٣)

١٥٩٥ وأين يدرك ليث الغاب منيته .. بإذن بارئه؟ إذ قاد شجعانا

---

(١) الشيخان: أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما.

(٢) أي أكرمه الله تعالى القائد بالشهادة فخلفه على القيادة حذيفة.

(٣) تولّى حذيفة أميراً على المدائن سنة ٢٣هـ الأعلام ٢/ ١٧١

الغفر: الغفران.

١٥٩٦ هذا الذي كان ليث الغاب يفعله ... في كل يوم إذا ما زف قتلانا (١)

١٥٩٧ هذا حذيفة يرجو حظه أبدا ... من الشهادة تأبى اليوم خلانا

١٥٩٨ إن الشهادة في الميدان موضعها ... بإذن ربك عز الله سلطانا

١٥٩٩ وذا حذيفة من يرجو شهادته ... ليترك اليوم رغما عنه إخوانا (٢)

١٦٠٠ إلى مدينة خير الخلق وجهته ... حتى يحذر من ذا الخطب عثمانا

١٦٠١ وذا حذيفة يرمي اليوم ناقته ... لكي يعالج خطبا شره بانا

١٦٠٢ وذيت الخطب مس اليوم فرقانا ... صبيانا يجهلون اليسر ألوانا

١٦٠٣ هي الحروف بها الأشياخ قد قرأوا ... قرآن بارئهم سرا وإعلانا

١٦٠٤ كل صحيح ومن طه الهدى أخذوا ... الله ييسر فرقانا وقرآنا

١٦٠٥ واليسر يجهله الصبيان قد درسوا ... هم كفروا بعضهم ظلما وعدوانا

١٦٠٦ وذا حذيفة أم اليوم عثمانا ... عثمان في طيبة المختار قد كانا

---

(١) زف العروس إلى زوجها زفافا . والمراد بالقتلى الشهداء .

(٢) مات حذيفة رضي الله تعالى عنه بعد ذلك في المدائن .

(٣) الأشياخ جمع شيخ .

١٦٠٧ وذا حُذَيْفَةُ سارَ الدَّرْبَ أَجْمَعَهُ ... تُبْدِي لَهُ ناقَةٌ في السَّيْرِ إِذْعانا

١٦٠٨ كانَ انْتِقاها وقد أَبْدَتْ مَهارَتَها ... وراحَ تُبالِي لِدَرْبٍ راحَ ثُعْبانا

١٦٠٩ وراحَ تُبالِي إِذا ما قد أَتَتْ جَبَلاً ... كأَنَّها سابَقَتْ في السَّيْرِ غِزْلانا

١٦١٠ بَلْ إِنَّها أَشْبَهَتْ طَيْراً وقد قَطَعَتْ ... كأَنَّها رافَقَتْ طَيْراً وعُقْبانا (١)

١٦١١ وذا حُذَيْفَةُ يَعْنِيهِ الوُصُولُ إِلَى ... مَدِينَةِ المُصْطَفَى لِيَخْطُبَ قد بانا

١٦١٢ الخَطْبُ قد مَسَّ فُرْقاناً وقُرْآناً ... فَلَيْسَ يُدْرِكُ يُسْرَ الذِّكْرِ إِنْسانا

١٦١٣ وذا حُذَيْفَةُ جاءَ اليَوْمَ لَهْبَتَهُ ... هذي مَدِينَةُ خَيْرِ الخَلْقِ إِنْسانا

١٦١٤ وذا حُذَيْفَةُ يَأْتِي اليَوْمَ مَسْجِدَهُ ... ذُو هِمَّةٍ قد شَدَدْنا الرَّحْلَ أَزْمانا (٢)

١٦١٥ في مَسْجِدٍ كانَ قد أَدَّى تَحِيَّتَهُ ... قد كانَ صَلَّى وكانَ الدَّمْعُ طُوفانا

١٦١٦ هذا الَّذِي عَلَّمَ المُخْتارُ أُمَّتَهُ ... جَمِيعَ ما جاءَ طَهَ وَحْيُ مَوْلانا

١٦١٧ بَعْدَ الصَّلاةِ لَقَدْ أَدَّى السَّلامَ عَلَى ... مُحَمَّدٍ خاتَمِ لِلرُّسْلِ قد كانا

---

(١) عِقبان، بكسر العين، جمع عُقاب، بضمّ العَيْن، طائر قويّ المخالب حادّ البَصَر.

(٢) رُحْتُ شَدَدْتُ الرِّحال إِلَى المسجد الحرام والمسجد النبويّ الشريف والمسجد الأقصى الشريف.

١٦١٨ وذا حُذَيْفَةُ لا يَمْضِي لِمَنْزِلِهِ ... ولا يُقابِلُ خِلّاناً وولْدانا

١٦١٩ دارُ الخَليفَةِ فَوْراتٌ يَقْصِدُها ... هذا حُذَيْفَةُ ثُمَّ الآنَ عُثْمانا (١)

١٦٢٠ هُوَ الخَليفَةُ يَبْدُو ساهِراً أَبَداً ... عُثْمانُ قد كانَ ذاكَ الوَقْتَ يَقْظانا (٢)

١٦٢١ وذا حُذَيْفَةُ جاءَ الآنَ حارِسَهُ ... وذا حُذَيْفَةُ فَوْراً نالَ لُقْيانا (٣)

١٦٢٢ هذا حُذَيْفَةُ حِبُّ المُصْطَفى أَبَداً ... أَمِينُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ قد كانا (٤)

١٦٢٣ عُثْمانُ لَمّا رَآهُ قد أَهاجَ لَهُ ... بِشَأْنِ خَيْرِ عِبادِ اللهِ أَشْجانا

١٦٢٤ هذا حُذَيْفَةُ لَيْثُ الغابِ كانَ بَدا ... في الجَيْشِ يُرْجِمُ ثَرْأَباً ولَمّانا

١٦٢٥ هُوَ الحَرِيصُ عَلى نَيْلِ الشَّهادَةِ إِذْ ... هَذا الجُيُوشَ وتَمَّ اليَوْمَ مَيْدانا

١٦٢٦ فَأَيُّ خَطْبٍ دَعاهُ تَرْكَ جَبْهَتِهِ ... وكَيْفَ يَتْرُكُ لَيْثُ الغابِ خَفّانا (٥)

١٦٢٧ وذا حُذَيْفَةُ أَبْدَى ما تَخَوَّفَهُ ... إِذْ قالَ: أَدْرِكْ أَبا عُثْمانَ قُرْآنا

---

(١) تَمَّمَ: قَصَدَ.
(٢) يَقْظان، بسكون القاف: يَقِظ وحَذِر وساهر.
(٣) لُقْيان: لِقاء.
(٤) كان حذيفة أمين سِرّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في أسماء المنافقين.
(٥) خَفّان: مأسدة بالقُرْب من الكوفة. يا قوت.

١٦٢٨ أَدْرِكْ خَلِيفَةَ طَهَ أُمَّةً كَرُمَتْ ∴ صِبْيَانُهَا كَفَرُوا ذَا اليَوْمَ صِبْيَانَا (١)

١٦٢٩ لَمْ يُدْرِكُوا حِكْمَةَ التَّيْسِيرِ إِذْ قَرَأُوا ∴ كِتَابَ بَارِئِهِمْ يُسْرًا وَإِعْلَانَا

١٦٣٠ هِيَ الحُرُوفُ رَسُولُ اللهِ عَدَّدَهَا ∴ هِيَ القِرَاءَاتُ خَيْرُ الخَلْقِ أَقْرَانَا (٢)

١٦٣١ الذِّكْرُ يَيْسَرُهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُنَا ∴ اليُسْرُ يَشْمَلُ ذِكْرَانًا وَنِسْوَانَا

١٦٣٢ اليُسْرُ يَشْمَلُ عُرْبَانًا وَعُجْمَانَا ∴ اليُسْرُ يَشْمَلُ أَشْيَاخًا وَشُبَّانَا

١٦٣٣ ذِي حِكْمَةٌ رَاتِجِي ∴ اليَوْمَ صِبْيَانَا ∴ كَانَتْ صِبْيَانَنَا يَأْتُونَ نِسْيَانَا

١٦٣٤ عُثْمَانُ أَبْصَرَ فِي ذَا القَوْلِ نِيرَانَا ∴ وَاحَدَّ يْفَةُ لَاحَ الآنَ بُرْكَانَا

١٦٣٥ وَقَالَ : عُثْمَانُ أَدْرِكْ أُمَّةً كَرُمَتْ ∴ الذِّكْرُ وَحَّدَ أَوْزَانًا وَأَقْرَانَا (٣)

١٦٣٦ وَحِكْمَةُ اليُسْرِ مِنْ صِبْيَانِنَا بَعُدَتْ ∴ فَكَفَّرُوا بَعْضَهُمْ ظُلْمًا وَعُدْوَانَا

١٦٣٧ ذِي أُمَّةُ الحَقِّ يَخْشَى مِنْ تَفَرُّقِهَا ∴ مِثْلَ اليَهُودِ وَمَنْ يَعْلُونَ صِلْبَانَا (٤)

---

(١) خليفة طه : يا خليفة طه .

(٢) أقرانا : أقرأنا .

(٣) عثمان : يا عثمان .

(٤) قال حذيفة لعثمان رضي الله تعالى عنهما : أدرك الأمة قبل أن تختلف في القرآن الكريم اختلاف اليهود في التوراة والنصارى في الإنجيل .

١٦٣٨ ذي أُمَّةُ الحَقِّ ذِكْرُ اللهِ وَحَّدَها ،، وإنَّ تَوْحِيدَ نَصٍّ يَلْزَمُ الآنا

١٦٣٩ وأُمَّةُ الحَقِّ قد صارَتْ مُهَيَّأَةً ،، كَيْ تَقْرَأَ الذِّكْرَ وَفْقَ الحَرْفِ وِانانا (١)

١٦٤٠ بِإِذْنِ بارِئِنا القُرْآنُ نَقْرَؤُهُ ،، وَفْقَ القِراءاتِ خَيْرُ الخَلْقِ أَعْطانا

١٦٤١ تَوْحِيدُ أُمَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ،، عَلَى القِراءَةِ هذا فَضْلُ مَوْلانا

١٦٤٢ بِإِذْنِ مَوْلايَ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ،، اللهُ يَمْنَحُ هذا الفَضْلَ عُثْمانا

١٦٤٣ عُثْمانُ أَدْرَكَ أَنَّ العِبْءَ يَحْمِلُهُ ،، فَوافَقَ ذا اليَوْمَ رَيَّانًا وَتَهْلانا (٢)

١٦٤٤ وقالَ أَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ مَوْلانا ،، أَنْ يَصْرِفَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ بَلْوانا

١٦٤٥ وإنَّ ذا السُّوءَ جاءَ اليَوْمَ صِبْيانا ،، في طَيْبَةِ المُصْطَفى قَدْ رَجَّ أَلْوانا (٣)

١٦٤٦ هُوَ اخْتِلافُ قِراءاتٍ تُبَصِّرُها ،، بِها يَضِيقُ صِغارُ السِّنِّ أَعْطانا (٤)

١٦٤٧ لَمْ يُدْرِكُوا حِكْمَةً لِلْيُسْرِ قَدْ عَظُمَتْ ،، لِأَجْلِ يُسْرِ رَسُولِ اللهِ قد عانى

---

(١) وِانانا : تَيَسَّرَ لنا وتَهَيَّأَ ووَصَلَ .

(٢) الرَّيَّان : جَبَلٌ ضَخْمٌ في طَيِّءٍ . وتَهْلان جبل ضخم في عالية نجد . ياقوت .

(٣) أدرك عثمان أن الصِّبْيان من المدينة المنوّرة قد اختلفوا أيضًا .

(٤) الأَعْطان جمع العَطَن ، مَبارِكُ الإبِلِ عند الماء ، ويُستعار العَطَن للمِعْدَة .

١٦٤٨ وأسأل الله ربي أن يوفقنا ... حتى نوحد قرآنا وفرقانا

١٦٤٩ وإن زارتكم فوراً سأمرضه ... على أبي حسن والجمع قد زانا (١)

١٦٥٠ ثم سرشوري بإذن الله بارئنا ... ذا درس شوري بذكر الله يلقانا

١٦٥١ وذا حذيفة ميدان الثناء أتى ... من الخليفة إذ قد فاق تهتانا (٢)

١٦٥٢ هذا حذيفة من أقصى البلاد أتى ... وليست يقصد تمراً ولا داً وخلانا

١٦٥٣ لكنه ذكر رب العرش يشغله ... ويهجر النوم لم نقرآن ميدانا

١٦٥٤ أدى الأمانة ليث الغاب فارسنا ... قاد العضنفر فرساناً وشجعانا

١٦٥٥ هي الأمانة تأتي اليوم عثمانا ... عثمان من أجلها قد ظل يقظانا

١٦٥٦ عثمان من فوره يدعو أبا حسن ... هذا أبو حسن كالطود قد كانا

١٦٥٧ قضية الذكر ألقاها بذمتها ... عليه إذ هي تبدو الآن تهلانا

١٦٥٨ هذا أبو حسن يحيا قضيته ... يقول رب نريد النور يغشانا (٣)

---

(١) أبو حسن : علي رضي الله تعالى عنه والجمع : الصحابة رضي الله تعالى عنهم.
(٢) التهتان : كالتديمة ، فهو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود .
(٣) يقول رب : يقول يا رب .

١٦٥٩ وَيَشْرَحُ اللهُ صَدْرَ أَمِينٍ أَبِي حَسَنٍ ... كَيْ يَجْمَعَ الذِّكْرَ عِرْبَانًا وَعُجْمَانَا

١٦٦٠ وَذَا أَبُو حَسَنٍ يَلْقَى أَسَاتِذَةً ... مِنْ دَرْسِهِمْ وَالذِّكْرِ إِحْسَانًا وَإِتْقَانَا

١٦٦١ وَذَا أَبُو حَسَنٍ يَلْقَى الصَّحَابَةَ قَدْ ... أَبْدَوْا لِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ إِذْعَانَا

١٦٦٢ وَكَانَ بَيْنَ رَأْيًا خَصَّ عُثْمَانَا ... أَبْدَى عَلِيٌّ لِهَذَا الرَّأْيِ رِضْوَانَا

١٦٦٣ أَنْ يُكْتَبَ الذِّكْرُ وَفْقَ الحَرْفِ كَانَ حَوَى ... كُلَّ القِرَاءَاتِ يَرْضَى اليَوْمَ شَيْخَانَا (١)

١٦٦٤ كُلُّ الصَّحَابَةِ أَبْدَوْا عَنْ رِضَا بِهِمُ ... أَنْ يُكْتَبَ الذِّكْرُ وَفْقَ الحَرْفِ وَاتَّانَا (٢)

١٦٦٥ ثُمَّ مُرَاسَلَةٌ وَتَعْوِيذٌ لِمُصْحَفِنَا ... يَرْضَاهُ أَصْحَابُ خَيْرِ الخَلْقِ إِنْسَانَا

١٦٦٦ وَرَأْيُ شُورَى تَبَنَّى اليَوْمَ شَيْخَانَا ... بِأَمْرِ بَارِئِنَا تَنْفِيذُ شُورَانَا

١٦٦٧ وَإِنَّ تَنْفِيذَ مَا تَرْضَاهُ شُورَانَا ... مَعْنَاهُ تَعْيِينُ مَنْ قَدْ فَاقَ حُسَّانَا (٣)

١٦٦٨ رَئِيسُ لَجْنَتِنَا زَيْدٌ وَكَانَ قَضَى ... فِي جَمْعِ ذَا الذِّكْرِ أَزْمَانًا وَأَزْمَانَا

١٦٦٩ زَيْدٌ لِيَكْتُبَ وَحْيَ اللهِ كَانَ أَتَى ... مُحَمَّدًا إِذْ خِتَامُ الرُّسْلِ قَدْ كَانَا

---

(١) الشَّيْخَانِ: عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(٢) الرِّضَاءُ: الرِّضَى.

(٣) الحُسَّانُ: الغَايَةُ فِي الحُسْنِ.

١٦٧٠ زَيْدٌ لِيَكْتُبْ وَحْيًا شَاءَ شَيْخَانَا ... أَنْ يُكْتَبَ الذِّكْرُ وَفْقَ الْحَرْفِ وَاثَانَا (١)

١٦٧١ زَيْدٌ تَعُودُ إِلَى الْأَنْصَارِ نِسْبَتُهُ ... ذَا كَاتِبُ الذِّكْرِ أَزْمَانًا وَأَزْمَانَا

١٦٧٢ أَمَّا ثَلَاثَةُ أَعْضَاءٍ فَنِسْبَتُهُمْ ... إِلَى قُرَيْشٍ وَكُلٌّ لَاحَ لُقْمَانَا

١٦٧٣ كُلٌّ لَيُشْبِهُ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي خُلُقٍ ... كَذَاكَ فِي الْخَلْقِ إِذْ يَتْلُونَ قُرْآنَا

١٦٧٤ عُثْمَانُ يَسْأَلُ مَنْ قَدْ فَاقَهُمْ شَبَهًا ... بِأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى إِنْ شَاءَ تِبْيَانَا

١٦٧٥ قَالُوا سَعِيدٌ قَرِيبُ الْمُصْطَفَى شَبَهًا ... فَقَالَ يُمْلِي سَعِيدٌ ذِكْرَ صُورَانَا (٢)

١٦٧٦ زَيْدٌ لِيَكْتُبْ ذِكْرَ اللهِ بَارِئِنَا ... ذَا كَاتِبُ الْوَحْيِ يُمْلِي قَدْ كَانَا

١٦٧٧ نُعُوتُ زَيْدٍ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ كَثُرَتْ ... وَفِي الْكِتَابَةِ زَيْدٌ فَاقَ أَقْرَانَا

١٦٧٨ يَقُولُ عُثْمَانُ إِنَّ الْبَاقِيَيْنِ هُمَا ... صَقْرَانِ قَدْ رَاقَ مَا يُكْتَبُ الْآنَا (٣)

١٦٧٩ بِإِذْنِ مَوْلَاكَ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِنَا ... هُمْ يَكْتُبُونَ كَلَامَ اللهِ إِتْقَانَا

---

(١) الشَّيْخَانِ: عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما.

(٢) انظر فتح الباري ٩/١٩ وكان سعيد بن العاص رضي الله عنه أقرب الصحابة في الفصاحة من محمد صلى الله عليه وسلم.

(٣) الباقيان هما عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله تعالى عنه.

١٦٨٠ كُلُّ يُرِيدُ بِمَا يَأْتِيهِ بَارِئَهُ ∴ بِفَضْلِ مَوْلَاهُ كُلَّ خَيْرٍ عَلَا شَانَا

Picasso/C/11

١٦٨١ وَذِي فَضَائِلُ زَيْدٍ إِنَّهَا كَثُرَتْ ∴ وَفِي الفَضَائِلِ زَيْدٌ خَافِقٌ رُجْحَانَا

١٦٨٢ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ ∴ قَدْ خَصَّ زَيْدًا بِفَضْلٍ جَاءَ مِيزَانَا

١٦٨٣ ذِي عَرْضَةٌ بِكِتَابِ اللهِ خَصَّ بِهَا ∴ وَبَعْدَ عَرْضَتِهِ طَهَ لَقَدْ حَانَا (١)

١٦٨٤ ذِي عَرْضَةٌ كَانَ زَيْدُ الخَيْرِ وَاظِفَهَا ∴ إِذْ كَانَ يَكْتُبُ هَذَا الوَقْتَ قُرْآنَا

١٦٨٥ ذِي عَرْضَةٌ قَدْ مَنَحَتْهُ وَحْدَهُ أَبَدًا ∴ مُحَمَّدٌ خَصَّ زَيْدًا وَحْدَهُ الآنَا

١٦٨٦ ذِي عَرْضَةُ الذِّكْرِ تَنْوِي أَنْ نُبَيِّنَهَا ∴ ذِي عَرْضَةٌ إِنَّهَا مِنْ فَضْلِ مَوْلَانَا

١٦٨٧ فِي شَهْرِ صَوْمٍ تَرَى المُخْتَارَ مُعْتَكِفًا ∴ فِي ثُلْثِ شَهْرٍ أَخِيرٍ فَضْلُهُ بَانَا

١٦٨٨ وَفِي اعْتِكَافٍ بِلَيْلٍ كَانَ سَيِّدُنَا ∴ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ إِنَّ العَرْضَ قَدْ حَانَا (٢)

١٦٨٩ جِبْرِيلُ يَتْلُو عَلَى المُخْتَارِ قُرْآنَا ∴ كُلَّ مَا جَاءَ فَاجِبْرِيلُ وَافَانَا

١٦٩٠ مُحَمَّدٌ يَسْمَعُ القُرْآنَ رَتَّلَهُ ∴ جِبْرِيلُ مَنْ يَجْعَلُ القُرْآنَ أَزْمَانَا

Picasso/C/11

(١) حان : تُوُفِّيَ صلى الله عليه وسلم في عام العَرْضَتَيْنِ للقرآن الكريم.
(٢) حان : دنا وقته . والعَرْضَة معناها أن يقرأ جبريل عليه السلام ويسمع محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ محمد ويسمع جبريل.

١٦٩١ وذاك جبريل قد أنزل تلاوته ... تلميذ جبريل لله إنه كانا

١٦٩٢ والآن يقرأ خير الخلق كلهم ... جميع ما يسمع المختار إتقانا

١٦٩٣ جبريل يصغي لما يتلو محمدنا ... وليس ينسى رسول الله قرآنا

١٦٩٤ وإن عاما به قد مات أحمدنا ... فيه اعتكاف له قد ضاعف الآنا

١٦٩٥ من آخر الشهر ذي عشرون كاملة ... تم اعتكاف بها والعرض قد زانا (١)

١٦٩٦ العرض للذكر ذا جبريل ضاعفه ... في كل عشرة أيام قد ازدانا

١٦٩٧ جبريل يقرأ ذكر الله أجمعه ... كذاك يقرأ له الذكرى إيقانا

١٦٩٨ ذي عرضة تشمل القرآن أجمعه ... محمد بعد هذا العرض قد حانا (٢)

١٦٩٩ ذي عرضة كان خير الخلق خص بها ... زيدا وزيد بها قد كان سلطانا

١٧٠٠ ذي عرضة كان خير الخلق علمها ... زيدا وخص بها من فاق إحسانا

١٧٠١ ذي عرضة الذكر زيد كان خص بها ... قد كان علمها ذا الحبر إخوانا (٣)

---

(١) في آخر رمضان له صلى الله عليه وسلم اعتكف عشرين يوما وتمت عرضتنا القرآن.

(٢) حان: مات صلى الله عليه وسلم بعد أن حج ذلك العام.

(٣) درس زيد القرآن الكريم وقت العرضة الأخيرة.

١٧٠٢ والآنَ زَيْدٌ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِ ... يُوَظِّفُ الفَضْلَ مِنْ مَوْلاهُ طَوْفانا

١٧٠٣ زَيْدٌ لِيَكْتُبَ ذِكْرَ اللهِ بارِئِهِ ... مِنْ عَهْدِ أَحْمَدَ خَيْرِ الخَلْقِ إِنْسانا (١)

١٧٠٤ زَيْدٌ لِيَحْفَظَ ذِكْرَ اللهِ بارِئِهِ ... مِنْ عَهْدِ أَحْمَدَ إِنَّ السَّعْدَ قَدْ بانا

١٧٠٥ زَيْدٌ يُوَظِّفُ حِفْظَ الذِّكْرِ أَسْعَدَهُ ... زَيْدٌ يُوَظِّفُ خَطَّارِحَ فَتّانا

١٧٠٦ كُلُّ النِّعُوتِ الَّتِي زَيْدٌ يُخَصُّ بِها ... قَدْ كانَ وَظَّفَها مِنْ فَضْلِ مَوْلانا (٢)

١٧٠٧ وَإِنَّ قِمَّةَ فَضْلِ اللهِ بارِئِهِ ... فِي عَرْضَةٍ قَدْ تَجَلَّتْ إِذْ بِها آزَرانا (٣)

١٧٠٨ الفَضْلُ أَجْمَعُهُ زَيْدٌ يُوَظِّفُهُ ... إِذْ كانَ يَجْمَعُ قُرْآناً وَفُرْقانا

١٧٠٩ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الوَرَى ذا الجَمْعُ كانَ جَرَى ... كالرِّيحِ قَدْ صادَفَتْ فِي السَّيْرِ وِدْيانا

١٧١٠ الصَّدْرُ وَالسَّطْرُ كانا يَجْمَعانِ مَعاً ... مِثْلَ الجَناحَيْنِ كُلٌّ رَاحَ مِيزانا

١٧١١ ضَوابِطُ الجَمْعِ لِلْقُرْآنِ يَعْرِفُها ... جَمِيعُهُمْ إِنَّ كُلَّ الرَّاحِ قُبْطانا

١٧١٢ وَفِي الكِتابَةِ ذا عُثْمانُ قالَ لَهُمْ ... بِصِيغَةٍ قَدْ وَعاها الكُلُّ إِيقانا

---

(١) زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم.
(٢) وظف زيد رضي الله تعالى عنه كل النعم التي أكرمه الله تعالى بها.
(٣) من أكبر نعم الله تعالى على زيد أن خصه صلى الله عليه وسلم بالعرضة الأخيرة.

١٧١٣ اللهُ أَنْزَلَ ذا القُرآنَ أَجْمَعَهُ ... عَلى لِسانِ قُرَيْشٍ قَدْ عَلَتْ شانا

١٧١٤ وَأَنْتُمُ تَكْتُبُونَ الذِّكْرَ أَجْمَعَهُ ... عَلى لِسانِهِمُ واللهُ مَنْ هانا

١٧١٥ والآنَ يُكْتَبُ ذِكْرُ اللهِ أَجْمَعَهُ ... الذِّكْرُ وَحَّدَ مِرْبانًا وَعُجْمانا

١٧١٦ لَكِنَّ لَفْظَةَ تابُوتٍ لَقَدْ حَضَرَتْ ... وذا لِسانُ قُرَيْشٍ يَلْزَمُ الآنا

١٧١٧ لَكِنَّها في لِسانِ الحِبْرِ قَدْ نُطِقَتْ ... هاءً وَهذا اخْتِلافٌ واحِدٌ كانا(١)

١٧١٨ والشَّرْطُ فاهَ بِهِ عُثْمانُ قَدْ فَعَلُوا ... بِالتّاءِ قَدْ جاءَ هذا اللَّفْظُ قُرْآنا

١٧١٩ فَفي لِسانِ قُرَيْشٍ ذِكْرُ بارِئِنا ... قَدْ باتَ يَأْتي إِلى المُخْتارِ تَهْتانا

١٧٢٠ وَفي لِسانِ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ كَتَبُوا ... قُرْآنَ بارِئِنا قَدْ مَزَّ سُلْطانا

١٧٢١ ذِي جَنَّةٌ خَصَّها الرَّحْمنُ بارِئُنا ... بِأَفْضَلِ النِّعَمِ كُلَّ الخَلْقِ رَيْحانا

١٧٢٢ ذِي جَنَّةٌ كانَ تَزْيِيدُ الخَبِيرِ بِها ... وَمِنْ قُرَيْشٍ تَضُمُّ اليَوْمَ أَعْيانا(٢)

١٧٢٣ كُلٌّ لِيَحْمِلَ مِنْ خَيْرِ الوَرى شَبَرًا ... كُلٌّ بِما خَصَّهُ الرَّحْمنُ قَدْ زانا

---

(١) كُتِبَتْ لفظة تابوت في سورة البقرة ٢٤٨ بلسان قريش بالتاء وليس بالهاء لغة زيد.

(٢) الأعيان: الأشراف والمفرد عَيْن. والأعضاء القرشيون الثلاثة هم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتح الباء ١٩/٩

١٧٢٤ وفي كِتابةِ ذِكْرِهِمْ قد اعتمدوا ... جمْعًا على عهدِ صِدِّيقٍ لقد كانا (١)

١٧٢٥ في بَيْتِهِ ذا أبو بكرٍ ليَحْفَظَهُ ... حتى توفّاهُ ربٌّ قد علا شانا

١٧٢٦ وذا أبو حفصٍ الفاروقُ يَحْفَظُهُ ... حتى توفّاهُ ربٌّ عزّ سلطانا

١٧٢٧ وإنّ حفصةَ زوجَ المصطفى حفظتْ ... ذِكْرًا وها هي ذي أعطتهُ عثمانا (٢)

١٧٢٨ هي الوصيّةُ ذا الفاروقُ عيّنها ... ذي تحفظُ الذِّكرَ أزمانًا وأزمانا

١٧٢٩ وها هي اليومَ قد أعطتْهُ عثمانا ... ويكتبُ اليومَ زيدُ الخيرِ قرآنا

١٧٣٠ ويكتبُ الآنَ ذِكرًا وفقَ عرضتِهِ ... بعرضةٍ خصّها حبرُهُ الآنا (٣)

١٧٣١ زيدٌ ليكتبْ وفقَ الحرفِ قرآنا ... وذي القراءاتُ ضمَّ الحرفِ إتقانا

١٧٣٢ الخطُّ قد كانَ مثلَ الخطِّ تمَّ بهِ ... في عهدِ صِدِّيقِنا إذ صانَ فرقانا

١٧٣٣ لكنّهُ وفقَ حرفٍ واحدٍ كتبوا ... بعرضةِ الحبرِ زيدٍ إنّهُ أزدانا

١٧٣٤ الجمعُ يسّرهُ الرحمنُ بارئُنا ... في مُصحفٍ ذاتَ ذِكرِ اللهِ قد كانا

---

(١) كان الاعتماد في الكتابة على الصحف المكتوبة في عهد أبي بكر رضي الله عنه.
(٢) أم المؤمنين حفصة رضي الله تعالى عنها كانت وصية عمر رضي الله عنه.
(٣) الحبر بفتح الحاء والحِبر بكسر الحاء العالِم.

١٧٣٥ ذا المصحف وفق حرف واحد كتبوا .. الذكر وحد عمر بانا وعثمانا

١٧٣٦ زيد ليكتبه في صدر عرضته .. بعرضة كان زيد وحده زانا

١٧٣٧ وذي كتابة قرآن لقد حملت .. جميع فضل جليل العرش مولانا

١٧٣٨ زيد ليحفظ ذكر الله بارئه .. من عهد خير عباد الله إنسانا

١٧٣٩ زيد يرافق خير الخلق في سفر .. كذاك إن تم خير الخلق ميدانا

١٧٤٠ زيد يرافق طه دائما أبدا .. من أجل أن يكتب المأمون قرآنا

١٧٤١ وذي وسائل زيد في كتابته .. دوما ليحملها إن تم بلدانا

١٧٤٢ هو الخصيص على أسرار أحمدنا .. وكل سر له نال كتمانا

١٧٤٣ زيد يدب رئيس ذكر الله بارئه .. في مسجد المصطفى شيبا وصبيانا (١)

١٧٤٤ زيد ليكتب ذكر الله بارئه .. من عهد طه وزيد خاق إتقانا (٢)

١٧٤٥ زيد ليكتب ذكر الله بارئه .. إذ بات يأمره بالجمع شيخانا (٣)

---

(١) الشيب، جمع الأشيب، المبيض الرأس.
(٢) زيد رضي الله عنه هو كاتب محمد صلى الله عليه وسلم.
(٣) الشيخان: عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما.

١٧٤٦ زَيْدٌ لِيَكْتُبْ ذِكْرَ اللهِ بِاءِ بِهِ .. فِي عَهْدِ عُثْمَانَ هٰذَا الْجَمْعُ قَدْ كَانَا

١٧٤٧ ذَا آخِرُ الْجَمْعِ لِلْقُرْآنِ كَانَ جَرَى .. بِآخِرِ الْجَمْعِ خَصَّ اللهُ عُثْمَانَا (١)

١٧٤٨ الصَّمْدُ رُءُوسُ السُّطُرِ كُلٌّ قِمَّةٌ سَمَقَتْ .. فِي شَخْصِ زَيْدٍ لِكُلِّ الْقَدْ بَانَا

١٧٤٩ زَيْدٌ لِيَحْفَظْ ذِكْرَ اللهِ بِاءِ بِهِ .. مَنْ ظَهْرُ قَلْبٍ وَزَيْدٌ فَاقَ إِتْقَانَا

١٧٥٠ زَيْدٌ يُدَرِّسُ ذِكْرَ اللهِ بِاءِ بِهِ .. فِي مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى زَيْدًا بِذَا الزَّدَانَا

١٧٥١ وَمَنْ يُدَرِّسُ ذِكْرَ اللهِ بِاءِ بِهِ .. تَلْقَاهُ أَحْفَظَ خَلْقِ اللهِ قُرْآنَا

١٧٥٢ مَنْ عَلَّمَ الذِّكْرَ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمُ .. مَعْنًى لَقَدْ زَادَهُ الْمُخْتَارُ تِبْيَانَا (٢)

١٧٥٣ فِي الْحِفْظِ زَيْدٌ دَوَامًا جَاءَ قِمَّتَهُ .. زَيْدٌ يُدَرِّسُ قُرْآنًا وَفُرْقَانَا

١٧٥٤ وَفِي الْكِتَابَةِ زَيْدٌ جَاءَ قِمَّتَهَا .. وَفِي الْكِتَابَةِ زَيْدٌ بَزَّ أَقْرَانَا

١٧٥٥ زَيْدٌ لِيَعْلَمْ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ .. وَكُلُّ مَنْ أَكْرَمَ الرَّحْمٰنُ قَدْ زَانَا

١٧٥٦ وَبَادِلِ الْخَيْرَ بِالْإِكْرَامِ شُكْرَانًا .. وَتَرْجَمَ الْخَيْرَ ذَا الشُّكْرَانَ قُرْآنَا (٣)

---

(١) هٰذَا الْجَمْعُ الْأَخِيرُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَمَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةً.

(٢) فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ فَتْحُ الْبَارِي ٩/٧٤ حَدِيثُ رَقْمِ ٥٠٢٧

(٣) قُرْآنٌ: قِرَاءَةٌ وَتِلَاوَةٌ.

١٧٥٧ زَيْدٌ لِيَكْتُبْ ذِكْرَ اللهِ أَزْمَانَا ∴ هٰذَا هُوَ الْخَيْرُ رَبُّ الْعَرْشِ أَعْطَانَا

١٧٥٨ اللهُ أَوْحَى إِلَى جِبْرِيلَ فُرْقَانَا ∴ وَذَاكَ جِبْرِيلُ يَأْتِي الْمُصْطَفَى الْآنَا

١٧٥٩ زَيْدٌ لِيَكْتُبْ ذِكْرَ اللهِ إِتْقَانَا ∴ زَيْدٌ لِيَسْمَعْ ذِكْرَ اللهِ إِيقَانَا

١٧٦٠ مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يَسْمَعُهُ ∴ زَيْدٌ فَيَكْتُبُهُ فَوْرًا كَمَا كَانَا

١٧٦١ زَيْدٌ لِيَكْتُبَ لِلصِّدِّيقِ مُصْحَفَهُ ∴ كَذَا لِعُثْمَانَ خَصَّ الْجَمْعُ عُثْمَانَا

١٧٦٢ وَذَاكَ زَيْدٌ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِ ∴ دَوْمًا يَنَالُ لِجَمْعِ الذِّكْرِ نِيشَانَا

١٧٦٣ مُحَمَّدٌ يَصْطَفِي زَيْدًا لِيَكْتُبَ مَا ∴ يَأْتِي إِلَيْهِ مِنَ الرَّحْمٰنِ قُرْآنَا

١٧٦٤ وَحِينَ يَكْثُرُ قَتْلُ الْقَارِئِينَ لَهُ ∴ قَدِ اصْطَفَاهُ لِجَمْعِ الذِّكْرِ شَيْخَانَا(١)

١٧٦٥ وَآخِرُ الْجَمْعِ زَيْدٌ كَانَ قَامَ بِهِ ∴ اللهُ خَصَّ بِهٰذَا الْفَضْلِ حُسَّانَا

١٧٦٦ فِي مُصْحَفٍ ذَا كَلَامُ اللهِ يَجْمَعُهُ ∴ زَيْدٌ وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ فَاقَ إِتْقَانَا

١٧٦٧ هٰذَا الْإِمَامُ الَّذِي عُثْمَانُ خَصَّ بِهِ ∴ هِيَ الْمَصَاحِفُ مِنْهُ تُنْسَخُ الْآنَا(٢)

---

(١) كَثُرَ قَتْلُ الْقُرَّاءِ فِي مَعْرَكَةِ الْيَمَامَةِ. الشَّيْخَانِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(٢) هٰذَا الْإِمَامُ: هٰذَا هُوَ الْمُصْحَفُ الْإِمَامُ الَّذِي خَصَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٧٦٨ هِيَ المَصاحِفُ زَيْدٌ بَاتَ يَنْسَخُها ... بِأَمْرِ عُثْمانَ مَنْ لِلذِّكْرِ قَدْ صانا

١٧٦٩ هِيَ المَصاحِفُ بِتَّةٌ مَصارُ يَبْعَثُها ... بَدْءاً بِمَكَّةَ فِيها البَيْتُ قَدْ كانا

١٧٧٠ إِلَى نَواحِيهِمِ بِإِسْلامٍ لِيَبْعَثُها ... مِنْها لِيَنْسَخَ كُلَّ النَّاسِ فُرْقانا

١٧٧١ وَكُلُّ ما قَدْ عَدا ما النَّارُ تَحْرِقُهُ ... بِأَمْرِ عُثْمانَ إِذْ قَدْ بَتَّ دُخّانا(١)

١٧٧٢ جَمِيعُ ما جاءَهُ عُثْمانُ أَبْصَرَهُ ... جَمِيعُ أَصْحابِ خَيْرِ الخَلْقِ إِنْسانا

١٧٧٣ وَذا أَبُو حَسَنٍ قَدْ باتَ يَقْدُمُهُمْ ... ما جاءَ عُثْمانَ دَوْماً نالَ رِضْوانا

١٧٧٤ وَأَمْرُ عُثْمانَ بِالإِحْراقِ نَفَّذَهُ ... أَتْباعُ أَحْمَدَ يَحْتَلُّونَ أَوْطانا

١٧٧٥ كُلُّ الأَماكِنِ سُرَّتْ حِينَ جاءَ لَها ... أَمْرٌ بِتَوْحِيدِ نَصٍّ نالَ قُرْآنا

١٧٧٦ النَّصُّ وُحِّدَ مَكْتُوباً وَقُرْآناً ... وَفِي المَدِينَةِ ذا المَخْطُوطُ قَدْ بانا(٢)

١٧٧٧ إِلَى جَوارِ إِمامٍ خَصَّ عُثْمانا ... ذا مُصْحَفٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ قَدْ كانا

١٧٧٨ كُلٌّ لِيَنْسَخَ مِنْ ذا النَّسْخِ مُصْحَفَهُ ... كُلٌّ يَفُوقُ بِفَضْلِ اللهِ إِتْقانا

---

(١) دُخّان بالتشديد، دُخان بالتخفيف. أَمَرَ عثمان رضي الله عنه المسلمين بتحرق كل ما لديهم من مخطوطات عدا مصحف عثمان.

(٢) قرآن: قراءة. وفي المدينة المنورة مصحف آخر إلى جوار المصحف الإمام.

١٧٧٩ الذِّكْرُ يُكْتَبُ وَفْقَ الحَرْفِ وَحْدَهُ ... عُثْمَانُ إِذْ يُكْتَبُ القُرْآنُ إِيقَانَا

١٧٨٠ وَوُفِّقَ عَرْضَةَ زَيْدٍ حَيْثُ آخِرُهُ ... بِهَا الرَّسُولُ وَزَيْدٌ دَرَّسَ الآنَا

١٧٨١ وَذَا عَلِيٌّ بِشَهْرِ الصَّوْمِ كَانَ مَضَى ... إِلَى الأَئِمَّةِ أَنْ يَتْلُونَ فُرْقَانَا (١)

١٧٨٢ قَدْ كَانَ سُرَّ بِمَا يَتْلُوا أَئِمَّتُنَا ... وَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا نَالَ عُثْمَانَا

١٧٨٣ الحَرْفُ يُكْتَبُ فِيهِ ذِكْرُ بَائِنِنَا ... هِيَ القِرَاءَاتُ فِيهِ قَدْ عَلَتْ شَانَا

١٧٨٤ كُلُّ القِرَاءَاتِ هَذَا الحَرْفُ يَشْمَلُهَا ... وَفْقَ الشُّرُوطِ بِهَذَا الشَّيْخُ وَفَّانَا

١٧٨٥ ثَلَاثَةٌ مِنْ شُرُوطٍ فِي تَحَقُّقِهَا ... صَحَّتْ قِرَاءَةُ مَنْ يُبْدُونَ إِذْعَانَا (٢)

١٧٨٦ شَرْطُ التَّوَاتُرِ أَوْلَاهَا فَشَيْخُهُمُ ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ إِنْسَانَا

١٧٨٧ وَذِي القِرَاءَةُ قَدْ جَاءَتْ مُوَافِقَةً ... لِسَانَ عُرْبٍ بِهِ ذَاقَارِئٌ زَانَا

١٧٨٨ وَذِي الكِتَابَةُ قَدْ جَاءَتْ مُوَافِقَةً ... لِمَا لِإِمَامٍ بِهِ قَدْ خَطَّ فَأْزْدَانَا

---

(١) خاف علي رضي الله عنه في رمضان بمساجد المدينة فسُرّ بتوجيه التلاوة.

(٢) شروط التلاوة الصحيحة ثلاثة ١- التواتر فمحمد صلى الله عليه وسلم شيخ جميع القراء ٢- موافقة التلاوة اللغة العربية نطقا ٣- موافقة خط التلاوة خط المصحف الإمام ثم تم بفضل الله تعالى الاقتصار على القراءات المتواترة المعروفة.

١٧٨٩ كُلُّ القِراءاتِ فِي الأَرْكانِ تَنْشُرُها ؛ الذِّكْرُ يُقْرَأُ فيها فَضْلَ مَوْلانا

١٧٩٠ الذِّكْرُ يَيَسَّرَهُ الرَّحْمَنُ بارِئُنا ؛ قَدْ يَسَّرَ الذِّكْرَ جَلَّ اللهُ رَحْمانا

١٧٩١ هِيَ القِراءاتُ رَبُّ العَرْشِ بارَكَها ؛ اللهُ يَحْفَظُها يَسْرًا أَوْ إِعْلانا

١٧٩٢ الذِّكْرُ مَوْلاتُ رَبُّ العَرْشِ يَحْفَظُهُ ؛ اللهُ سَخَّرَ إِنْسانًا وَأَكْوانا

١٧٩٣ لَقَدْ تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ؛ أَنْ يَحْفَظَ الذِّكْرَ مَكْتُوبًا وَقُرْآنا (١)

١٧٩٤ وَاللهُ سَخَّرَ هٰذا الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ؛ كَيْ يَحْفَظَ الذِّكْرَ جَلَّ اللهُ سُلْطانا

١٧٩٥ وَاللهُ سَخَّرَ يُمْرِبانًا وَيُعْجِمانا ؛ كَيْ يَحْفَظُوا الذِّكْرَ كُلٌّ قَدْ عَلا شانا

١٧٩٦ هِيَ الجِبالُ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ كُتِبَتْ ؛ مِنَ الإِمامِ وَكُلٌّ خاقَ إِتْقانا (٢)

١٧٩٧ ذِي أُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ سَخَّرَها ؛ كَيْ تَحْرُسَ الذِّكْرَ كُلَّ الوَقْتِ يَقْظانا

١٧٩٨ ؛ مُتْحَفٌ فِي بِلادِ اللهِ أَجْمَعِها ؛ تَبْدُو المَصاحِفُ دَوْمًا فِيهِ أَلْوانا (٣)

١٧٩٩ كُلٌّ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ يَضْبِطُهُ ؛ مَنْ قَدْ أَرادَ بِفِعْلِ الخَيْرِ رِضْوانا

---

(١) قرآن : قراءة .
(٢) نُسِخَ من المصحف الإمام وَنُسِخَ ما يُشْبِهُ الجبال إلى يوم الدين .
(٣) في كُلِّ مُتْحَفٍ في الدَّرَةِ الأَرْضِيَّةِ نُسَخٌ من المصحف الشريف في تمام الضبط .

١٨٠٠ كُلٌّ يُوَظِّفُ فَضْلَ اللهِ بارِئِهِ .. إذْ كانَ يَحْرُسُ قُرْآنًا وفُرْقانا

١٨٠١ وكُلُّ مَنْ يَكْتُبُ القُرْآنَ يَكْتُبُهُ .. وَفْقَ الإمامِ الَّذِي قد خَصَّ عُثْمانا

١٨٠٢ وكُلُّ مَنْ يَقْرَأُ القُرْآنَ يَقْرَؤُهُ .. وَفْقَ الإمامِ الَّذِي بالضَّبْطِ قد زانا

١٨٠٣ اللهُ قالَ بِأَنَّ الذِّكْرَ أَنْزَلَهُ .. وأَحْفَظُ الذِّكْرِ إذْ سَخَّرْتُ أَكْوانا (١)

١٨٠٤ اللهُ يَحْفَظُ هذا الذِّكْرَ أَجْمَعَهُ .. وكانَ سَخَّرَ رَبُّ العَرْشِ إنْسانا

١٨٠٥ وكانَ أَكْرَمَ رَبِّ العَرْشِ خِيرَتَهُ .. إذْ يَحْفَظُونَ كِتابَ اللهِ إتْقانا (٢)

١٨٠٦ واللهُ سَخَّرَ أَقْوامًا لِخِدْمَتِهِ .. بِخِدْمَةِ الذِّكْرِ هُمْ يُبْدُونَ شُكْرانا

١٨٠٧ وإنَّ مَنْ يَخْدِمُ القُرْآنَ يُكْرِمُهُ .. رَبُّ الأَنامِ ويَعْلُو دائِمًا شانا

١٨٠٨ إنَّ الكِتابَ عَزِيزٌ دائِمًا أَبَدًا .. بِعِزِّ الكِتابِ قَضاهُ اللهُ رَحْمانا

١٨٠٩ ولَيْسَ يَأْتِي لَهُ مِنْ باطِلٍ أَبَدًا .. مَنْ شاءَ سُوءًا بِهِ يَرْتَدُّ خَزْيانا

١٨١٠ وحَسْبُ أَعَزِّ مَلِيكِ العَرْشِ بارِئُنا .. مَنْ يَخْدِمُ الذِّكْرَ هذا فَضْلُ مَوْلانا

---

(١) جاء من سورة الحجر الآية ٩ قوله تعالى بعد إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

(٢) الخيرة بوزن الميرة الاسم من قولك: خار الله لك في هذا الأمر أي اختار.

١٨١١ والله أكرم بالقرآن أمته .. ذي أمة المصطفى يتلون قرآنا

١٨١٢ هم يفرحون كتاب الله بارئهم .. هم فسروه وقد زادوه تبيانا

١٨١٣ وإن معنى كتاب الله بارئهم .. قد صار فعلاً به يبنون أوطانا (١)

١٨١٤ والله أكرم أقواما بخدمته .. من أجله بذلوا ما فاق أثمانا

١٨١٥ هم قدروا خدمة القرآن تلزمهم .. بخدمة عبروا لله شكرانا

١٨١٦ آل السعود بذا المضمار قد سبقوا في خدمة الذكر هم يبذلون إحسانا

١٨١٧ هي المدارس للقرآن قد فتحوا .. في كل ناحية خالنش قد زانا

١٨١٨ هي الجامعات للتحفيظ قد دعموا .. كل تدرس ذكرانا ونسوانا

١٨١٩ كل تدرس أشياخا وشبانا .. كل تدرس شيخات وصبيانا

١٨٢٠ وتلك كلية للذكر قد صنعوا .. تفوق كلية زوحا وريحانا

١٨٢١ قرآن بارئهم في الحفظ قد حفظوا .. وفي تلاوة من قد فاق إتقانا (٢)

---

(١) هناك ثلاث مراحل بقراءة القرآن الكريم، تفسيره، العمل بمقتضاه وهديه.

(٢) حفظ القرآن الكريم مكتوبا تمثل في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وحفظه مقروءا تمثل في مسابقة الملك عبد العزيز العالمية للقرآن الكريم، في مكة المكرمة.

١٨٢٢ الكون أجمعه ذا الخير يشمله ... يا خير يحفظ رب العرش قرآنا

١٨٢٣ تريد تقرؤه ذي نسخة ضبطت ... وذا مجمعه في طيبة الآنا

١٨٢٤ تريد تسمعه هذي إذا عنّت ... في أرض ربك تلقى الذكر رنانا

١٨٢٥ وأنت تسمع ذكر الله إذ خطيت ... عيناك بالبيت جل البيت أركانا (١)

١٨٢٦ وذي مسابقة القرآن تبصرها ... في مكة الطهر حيث البيت قد كانا

١٨٢٧ يأتي الشباب إليها في تسابقهم ... من كل أرض وهذا اسمه زانا

١٨٢٨ عبد العزيز إذا اسم له حملت ... الذكر يرفع من يلذكر قد صانا

١٨٢٩ في مكة الطهر ذكر الله يقرؤه ... محمد خير خلق الله إنسانا (٢)

١٨٣٠ وذي مسابقة يتلى الكتاب بها ... وهكذا قد تلا المختار فرقانا

١٨٣١ وفي المدينة ذكر الله يكتبه ... محمد إن زيدا فاق إتقانا (٣)

١٨٣٢ والذكر يكتبه من بعده شيخانا ... بآخر الجمع خص الله عثمانا

(١) المراد حفاة القرآن الكريم التلفازية التي تظهر فيها البيت العتيق.
(٢) في مكة المكرمة تجري القرآن الكريم وفيها مسابقة الملك عبد العزيز العالمية.
(٣) في المدينة المنورة كتب القرآن الكريم وفيها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١٣٣ وفي مدينة خير الخلق كلهم ∴ هذا مجمع فخر آنٍ قد أزدانا

١٣٤ ذا مصحف بجمال الخط قد زانا ∴ ذا المصحف كان حقًا فاق إتقانا

١٣٥ وواحق الخط ما قد خص عثمانا ∴ في مصحفٍ ضم ذكر الله إيقانا

١٣٦ بالخط يحفظ رب العرش فخر آنا ∴ وفي الكتابة زيد قد علا شانا

١٣٧ زيد ليكتب ما قد خص عثمانا ∴ هو الإمام بإخوانٍ له أزدانا (١)

١٣٨ من الإمام الذي قد خص عثمانا ∴ الناس تنسخ فرقانًا وقرآنا

١٣٩ والله ستر من صحت كتابته ∴ ومن بإتقانه قد صح ميزانا

١٤٠ كل يقدم للقرآن خبرته ∴ كل يقدم للرحمن شكرانا

١٤١ وتلك سنة خير الخلق كلهم ∴ لها قناة بها التلقان قد زانا (٢)

١٤٢ الله أوحى لخير الخلق فخر آنا ∴ وتلك سنته زادته تبيانا

١٤٣ كل ليوحي به الرحمن بارئنا ∴ إلى الرسول وهذا فضل مولانا

---

(١) مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه هو الإمام الذي نسخت منه جميع المصاحف.

(٢) المراد قناة السنة النبوية المطهرة. ومن شاهدها شاهد المسجد النبوي الشريف، وسمع السنة النبوية المطهرة.

١٨٤٤ قالَ الرَّسُولُ لقد أوتيتُ خُمْرَ آنا .. وسُنَّةً بَيَّنَتْ مَعْنَى عَلا شَانا

١٨٤٥ ذِي سُنَّةٌ بَيَّنَتْ لِلدِّينِ أَرْكانا .. وبَيَّنَتْ كُلَّ ما قد شَدَّ بُنْيانا

١٨٤٦ ذِي سُنَّةٌ زادَتِ القُرْآنَ تِبْيانا .. واللهُ يَحْفَظُها واللهُ قد صانا

١٨٤٧ بِسُنَّةٍ يُفْهِمُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ .. كُلٌّ هُوَ الوَحْيُ مِنْ رَبِّ الوَرَى كانا

١٨٤٨ بِسُنَّةُ المُصْطَفَى القُرْآنَ نَفْهَمُهُ .. بِسُنَّةٍ إِنَّهُ الإِسْلامُ قد بانا

١٨٤٩ ذِي سُنَّةٌ تَشْتَمِلُ الأَقْوالَ خاهَ بِها (١) .. مُحَمَّدٌ إِذْ يَفُوقُ القَوْلُ رَيْحانا

١٨٥٠ ذِي سُنَّةٌ تَشْتَمِلُ الأَفْعالَ قامَ بِها (٢) .. جِبْرِيلُ قد كانَ لِلْمُخْتارِ يَعْوانا

١٨٥١ ذِي سُنَّةٌ تَشْتَمِلُ التَّقْرِيرَ حالَ رِضا .. أَخَرَّ أَحْمَدُ ما قد نالَ رِضْوانا

١٨٥٢ ذِي سُنَّةٌ شَمِلَتْ أَخْلاقَ أَحْمَدِنا .. ذا عِطْرُها كانَ خافِ الرَّنْدِ والبانا

١٨٥٣ وذِي شَمائِلُ طه إِنَّها انْتَشَرَتْ .. مِثْلَ الزُّهُورِ وقد عَطَّرْنَ بُسْتانا

---

(١) السُّنَّة النبوية المطهرة تشتمل أقوال محمد صلى الله عليه وسلم مثل القول: إنما الأعمال بالنيات، وتشمل أفعاله صلى الله عليه وسلم فحينما حج قال: خذوا عني مناسككم. وتشمل تقريراته، أي ما أقره الآخرين عليه من قول أو فعل كصيغ التلبية في الحج وأكل الضب. وتشمل الصفات أي الشمائل.

(٢) اليعوان: الكثير المعونة للآخرين والمعاونة والإعانة.

١١٥٤ وذي محاسن خير الخلق قد كملت ... محمد فاق إحسانا وحسانا

١١٥٥ كل المعاني التي في الخير قد كملت ... ذي سنة المصطفى قد ضمنت القرآنا

١١٥٦ محمد خير خلق الله كلهم ... روحا يوحى إليه يعلو لنا

١١٥٧ الذكر أكبر آيات الهدى نزلت ... ويحفظ الله رب العرش قرآنا

١١٥٨ وسنة المصطفى وحي إليه أتى ... والله يحفظ هذا الوحي منذ كانا

١١٥٩ لله جنة ورب العرش سنخرهم ... كي يحفظوا الذكر إسرارا وإعلانا

١١٦٠ وسنة المصطفى الأخيار قد خدموا ... وذاك ما كتبوا قد فاق تهلانا (١)

١١٦١ قال الرسول مليك العرش يمنحني ... ذكرا وذي سنة أعطته تبيانا

١١٦٢ كل يمثل لله بما وجهة ... هما يكونان في الإسلام ميزانا

١١٦٣ وحذر المصطفى من عصبة جهلت ... لسنة المصطفى قد حللت شانا (٢)

١١٦٤ من فضل باريئنا ذي سنة خدمت ... وذي قضاة للفاظ بها أمرانا

---

(١) تهلان : جبل ضخم في عالية نجد . ياقوت .

(٢) من معجزاته صلى الله عليه وسلم أنه حذر من الذين يقللون من شأن السنة النبوية، فالله تعالى آتاه القرآن والسنة معا.

١١٦٥ ذي سُنَّةُ المصطفى دَوْمًا لِتَسْمَعَها .. ذي سُنَّةٌ شَنَفَتْ لِلنَّاسِ آذانا (١)

١١٦٦ وذاكَ مَسْجِدُ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ .. دَوْمًا لِتُبْصِرَهُ فالسَّعْدُ وافانا

١١٦٧ ذي دَوْلَةٌ بِكَلامِ اللهِ قد عُنِيَتْ .. واللهُ يَحْفَظُ حَتَّى الحَشْرِ فُرْقانا

١١٦٨ ذي دَوْلَةٌ بِكَلامِ المصطفى عُنِيَتْ .. وسُنَّةُ المصطفى ذي فَرْحَتِي مَوْلانا

١١٦٩ اللهُ يَحْفَظُ مَنْ قد صانَ قُرْآنا .. وسُنَّةُ المصطفى دَوْمًا لَها صانا (٢)

١١٧٠ ذي سُنَّةٌ سِيرَةُ المُخْتارِ قد شَمِلَتْ .. وكانَ أَحْمَدُ خَيْرَ الخَلْقِ قُرْآنا

١١٧١ بِفَضْلِ رَبِّكَ هذي سِيرَةٌ كَمُلَتْ .. بِها لِنَعْرِفَ خَيْرَ الخَلْقِ إِنْسانا

١١٧٢ قُرْآنُ مَوْلاكَ رَبِّ العَرْشِ مَصْدَرُها .. وسُنَّةُ المصطفى زادَتْهُ تِبْيانا

١١٧٣ كُلٌّ لِيَحْفَظَهُ الرَّحْمنُ بارِئُنا .. وتِلْكَ سِيرَةُ طَهَ يَطْرَحُها بانا

١١٧٤ مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ .. لِيَوْمِ حَشْرٍ بِإِذْنِ اللهِ يَلْقانا

١١٧٥ الذِّكْرُ قالَ رَسُولُ اللهِ أُسْوَتُكُمْ .. بِشَأْنِها كُلُّ شَخْصٍ نالَ إِمْكانا (٣)

---

(١) شَنَفَتْ الأُذُن، مِثْل الشَّنَف أي القُرْط. والشَّنَف: القُرْط الأعلى يُزَيِّنُ الأذن.

(٢) نسألُ اللهَ تعالى أن يحفظَ كلَّ من حفظ القرآنَ الكريمَ والسنةَ المطهرة.

(٣) آية الأسوة الحسنة في سورة الأحزاب برقم [٢١]

١١٧٦ ذي أُسْوَةٌ رَبَّنا الرَّحْمنُ يَيَسَّرَها ... جَمِيعُ ما شاءَهُ الرَّحْمنُ قَدْ كانا

١١٧٧ كُلٌّ يُحاكِي رَسُولَ اللهِ في خُلُقٍ ... وكُلُّ خُلْقٍ يَفُوقُ الدَّهْرَ رَيَّانا (١)

١١٧٨ شَخْصُ الرَّدَى واسِعٌ بِالنَّاسِ كُلِّهِمُ ... إذا مَشَى كانَ خَيْرُ الخَلْقِ فَرْدًا آنا

١١٧٩ شَخْصُ الرَّسُولِ بِذِكْرِ اللهِ كانَ بَدا ... كالبَدْرِ ما انْفَكَّ يُضْفِي الشَّهْرَ نُقْصانا

١١٨٠ وشَخْصُ أَحْمَدَ ضِدِّي نُسْخَةٌ وَصَفَتْ ... ذا شَخْصُ أَحْمَدَ رَبِّ الدَّهْرِ فَتَّانا

١١٨١ في شَخْصِ أَحْمَدَ كُلٌّ قَدْ رَأَى مَثَلًا ... كُلُّ انْخُلْقٍ مِنَ المُخْتارِ قَدْ زانا

١١٨٢ كُلٌّ لِيَخْتارَ خُلْقًا كانَ رافَقَهُ ... لِكَيْ يُحاكِيَ فِيهِ أَحْمَدَ الآنا (٢)

١١٨٣ إنَّ السَّعِيدَ أَتَى لِلسَّفْحِ مِنْ خُلُقٍ ... ويَسْأَلُ العَوْنَ مِنْ مَوْلاهُ أَلْوانا

١١٨٤ إنَّ السَّعادَةَ في قَطْعٍ لِخُطْوَتِهِ ... في سَفْحِ خُلْقٍ أَتَى الخُلْقُ الرَّدَى أَزْدانا

١١٨٥ كُلُّ سَعِيدٍ بِما قَدْ نالَهُ الآنا ... قَدْ كانَ عَطَّرَ هَذا الخُلْقَ أَكْوانا

١١٨٦ مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ ... في الشَّهْرِ يَشْمَلُ كُلَّ النَّاسِ أَرْدانا (٣)

---

(١) الرَّيَّان: جَبَلٌ في دِيارِ طَيِّئٍ. لا يَزالُ يَسِيلُ مِنْهُ الماءُ. ياقوت.

(٢) كُلٌّ يُحاوِلُ أَنْ يُحاكِيَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شَيْءٍ مِنْ أَخْلاقِهِ.

(٣) الرَّدْيان: الرُّكامُ مِنَ الثَّوْبِ المُفْرَدُ رُدْن. ولِلجَبَلِ يَشْمَلُ مَنْ سابِقِهِ وَسابِيدِهِ.

١٨٨٧ ذي أُسْوَةُ المصطفى بالناس قد وسعت ، كُلًّا يُحاكيه فيما صح إمكانا

١٨٨٨ كُنْ آمنت مَنْ قد شئت سوف ترى ، شخص الرسول بدا للناس ميزانا (١)

١٨٨٩ كُلٌّ مُناهُ يُحاكي اليوم أحمدنا ، في الخُلْقِ راق وكُلٌّ نال إحسانا

١٨٩٠ ذي سيرةُ المصطفى بالناس كُلِّهِمُ ، كُلٌّ بما كان حاكى المصطفى زانا

١٨٩١ ذي أُسْوَةٌ كان ربُّ العرشِ يَسَّرها ، تيسيرُ سُنَّتِهِ مِنْ فضلِ مولانا

١٨٩٢ اللهُ قال لنا المُختارُ أُسْوَتُكُمْ ، كُلٌّ لتحقيقها قد جاء إذعانا

١٨٩٣ إعجازُ ذِكْرِ صفاتِ المنحِ كان بدا ، اللهُ يَيَسَّرُ قُرآنًا وفُرقانا

١٨٩٤ معنى الكتابِ العزيزِ اللهُ بيَّنَهُ ، وسُنَّةُ المصطفى زادَتْهُ تِبْيانا

١٨٩٥ وسيرةُ المصطفى كالشمسِ واضحةٌ ، بسيرة المصطفى ذا الربُّ قد بانا (٢)

١٨٩٦ وفي غمارٍ تِرِبْا كالماءِ حين طما ، ويملأُ الماءُ آبارًا وغُدرانا (٣)

١٨٩٧ وكُلُّ مَنْ جاءَ ماءً نال حاجتَهُ ، بالدَّلْوِ تَرْوى بِها تَرْتَمُّ تَرْيانا

(١) كُلُّ شخصٍ يرى الخيرَ يُتْبِعُهُ من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) بان : ظهر.

(٣) طما : ارتفع . غمار : بضم الغين جمع غدير قطعة الماء غادرها السيل.

١٨٩٨ ويَحْفَظُ اللهُ رَبُّ العَرْشِ قُرْآنا ... والذِّكْرُ يَحْفَظُ إسْلامًا وإيمانا

١٨٩٩ وفي لِسانِ الهُدى القُرْآنُ يُنْزِلُهُ ... رَبُّ الأنامِ وجَلَّ اللهُ سُلْطانا

١٩٠٠ وذي حَضارَةُ إسْلامٍ لِيُوجِدَها ... ذِكْرًا وطاعَةَ تَوْحِيدًا بانانا (١)

١٩٠١ حَضارَةٌ وَحَّدَتْ مَوْلاكَ بارِئَها ... في كُلِّ شَيْءٍ أمَرَ تَوْحِيدَها زانا

١٩٠٢ حَضارَةُ ذِكْرِ رَبِّ العَرْشِ حارِسُها ... تُوَحِّدُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ رَحْمانا

١٩٠٣ تَوْحِيدُها اللهَ رَبَّ العَرْشِ بارِئُها ... يُسِرُّ البَقاءَ لَها في الدَّهْرِ أزْمانا (٢)

١٩٠٤ الذِّكْرُ مُوجِدُها الذِّكْرُ حارِسُها ... الذِّكْرُ وَحَّدَ عُرْبانًا وعُجْمانا

١٩٠٥ إنَّ الأُخُوَّةَ في الإسْلامِ غالِيَةٌ ... قد وَرِثَتْ في قَدِيمِ الدَّهْرِ إخْوانا (٣)

١٩٠٦ أُخُوَّةٌ ذي رِباطُ المُسْلِمِينَ إلى ... يَوْمِ القِيامَةِ وَقْتَ الحَشْرِ يَلْقانا

١٩٠٧ وذي حَضارَةُ إسْلامٍ لِيَحْفَظَها ... قُرْآنُ رَبِّكَ إنَّ اللهَ قد صانا

١٩٠٨ اللهُ يُنْزِلُ قُرْآنًا ويَحْفَظُهُ ... لِسانُ مُعْرِبٍ بِذِكْرٍ إنَّهُ أزْوانا

---

(١) الحضارة الإسلامية حضارة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
(٢) لم تختف الحضارة الإسلامية وقتاً من الأوقات ولن تختفي لأنها مستمدة من القمة.
(٣) بالأخوة الإسلامية عرف تاريخ الإسلام تعاونهم من بعض.